M.S.A.R
Journal of Media Studies and Research
Vol. (4) , No. (15) , pp. 113–144; E-ISSN: 2308-0728, P-ISSN: 2957-966X
DOI: https://doi.org/10.58564/MSAR

المعالجة الصحفية لمشروع ميناء الفاو والربط السككي في المواقع الإلكترونية العراقية: دراسة تحليلية.

Press treatment of the Al-Faw port project and the railway connection on Iraqi websites: an analytical study.

أ.م .د معضاد رحال / لبنان*١
تارا عبدالهادي محمد*٢
جامعة الجنان - كلية الاعلام - لبنان

Prof. Dr. Madad Rahhal / Lebanon*1
Tara Abdel Hadi Muhammad * 2
Jinan University, Faculty of Mass*1*2 Communication - Lebanon

الخلاصة:

يختص البحث برصد طبيعة المعالجة الصحفية لمشروع ميناء الفاو والربط السككي في موقع السومرية نيوز؛ وانعكاسات السياسات الإعلامية لكل مؤسسة من المواقع المعنية على طبيعة مضامين مشروع ميناء الفاو والربط السككي المنشورة في الموقع الإلكتروني، لاسيما في ظل تبادل الاتهامات بين القوى المتحمسة لبناء ميناء الفاو الكبير وتحقيق مشروع الربط السككي، وبين القوى التي لا تبالي للموضوع، فالبحث يرصد مستويات الاهتمام بالانعكاسات الاقتصادية للمشروعين وتداعيات ذلك على الأمن والاستقرار، والبحث ينتمي للدراسات الوصفية، ويعتمد على منهج المسح الوصفي التحليلي، وقد استخدمت الباحثة أسلوب تحليل المضمون وأداته المعروفة باستمارة التحليل، وقد توصل البحث لعدة نتائج فقد حظيت موضوعات مشروع ميناء الفاو الكبير والربط السككي باهتمام المعالجة الصحفية للموضوعات الاقتصادية في موقع السومرية نيوز، وظهرت انعكاسات السياسة الإعلامية للموقع على طبيعة المعالجة الصحفية، لاسيما ما يتعلق بتبادل الاتهامات بين الأطراف المعنية ببناء مشروع ميناء الفاو الكبير وكذلك تحقيق مشروع الربط السككي.

الكلمات المفتاحية:

نظرية الأطر، المعالجة الصحفية، مشروع ميناء الفاو، الربط السككي، المواقع الإلكترونية، موقع السومرية نيوز.

ABSTRACT

The research is concerned with monitoring the nature of the press treatment of the Al-Faw port project and the railway connection on the Al-Sumaria News website. And the repercussions of the websites' media policies on the nature of the contents of the Al-Faw port project and the railway connection published on the website, especially in light of the exchange of accusations between the forces enthusiastic about building the port and the forces that do not care about the subject. The research belongs to descriptive studies and relies on the descriptive analytical survey method. The researcher used the method Content analysis and its tool known as the analysis form. The research reached several results. The topics of the Grand Al-Faw Port project and the railway connection received attention from the journalistic treatment of economic topics on the Al-Sumaria News website, and the implications of the site's media policy on the nature of the journalistic treatment appeared.

Keywords:

Frame theory, journalistic treatment, Al-Faw port project, websites, Al-Sumaria News website.

Received	Accepted	Published online
استلام البحث	قبول النشر	النشر الإلكتروني
20/6/2024	22 /8/2024	15/9/2024

*Corresponding Author Email : Students.jinan.edu.lb@10211937

المقدمة:

تحتل المواقع الإلكترونية أهمية كبيرة في شتى مناحي الحياة الإنسانية، سواء السياسية منها أو الاجتماعية أو الاقتصادية، كونها من الوسائل الإعلامية الحديثة، والتي تحتل حيزا واسعا من الانتشار على شبكة الإنترنت، وقد أصبحت اليوم تقدم محتويات إعلامية متعددة بهدف تلبية رغبات الجماهير التي تجد ضالتها واحتياجاتها فيها، وتتوقف أهمية تلك المواقع على مدى مهنيتها في المعالجة الصحفية للموضوعات التي ترتبط باهتمامات المواطن ورخاءه المادي ومستوى حياته المعاشي، كما تزداد أهمية الموقع فيما توفره من معلومات وما يمكن أن تختزله من الوقت، فضلا السرعة في تحصيل المعلومات والبيانات، بالإضافة لتنوع طرق المعالجة الصحفية التي انتهجتها في تناول الأخبار وعرض الوقائع الاقتصادية والأحداث المرتبطة بها.
ذلك أن ثورة الاتصالات والتقنية الحديثة التي شهدها العالم في العقود الأخيرة؛ قد أسهمت في تغير بنيوي في وسائل الإعلام التقليدية حيث ظهرت المواقع الإلكترونية، الأمر الذي فتح الفضاء الإعلامي على خيارات تقنية وتواصلية لم تكن موجودة من قبل، وأعاد إنتاج وسائل الإعلام بأشكال جديدة تتلاءم مع روح العصر الحديث ومتطلباتها التقنية والفنية، حيث أعادت هذه الثورة الإعلامية إنتاج الصحافة المكتوبة على هيئة مواقع إلكترونية تتجاوز العيوب التي أدت إلى تضاؤل شعبية الإعلام المكتوب ومنها ضعف المرونة في مواجهة الأخبار والأحداث العاجلة.
وتمثل موضوع المعالجة الصحفية لموضوعات مشروع ميناء الفاو الكبير والربط السككي أحد الموضوعات المهمة التي تستأثر باهتمامات الأفراد والمؤسسات والمجتمعات، وذلك لأنها تؤثر بشكل مباشر في مجريات الحياة وفعالياتها، ويمكن لها أن تحدد أوجه تطور المجتمع العراقي وإمكانيات تفاعل المؤسسات الحكومية المعنية مع مفردات تلك المعالجات الصحفية التي تمثل البوصلة التي تشير من جانبها إلى اتجاهات الجمهور العراقي من جهة، واتجاهات المواقع الالكترونية إزاء المشروعين موضوع البحث، ذلك أن المواقع الالكترونية تختار أساليب معالجاتها الصحفية للأحداث على وفق السياسة الاعلامية للموقع، وعلى وفق معطيات الحدث في الواقع العام وتطورات الأحداث.

المبحث الأول: منهجية البحث

أولاً: اشكالية البحث

تتمثل الموضوعات المتصلة بالمشروعات الخاصة بميناء الفاو ومشروع الربط السككي واحدة من أكثر الموضوعات الخلافية بين الجمهور العراقي، فالبعض يرى في مشروع الربط السككي نهاية لمشروع ميناء الفاو وتهاوناً في القضايا السيادية العراقية المجمع عليها، والبعض الأخر يرى فيه مشروعاً تنموياً يسهم في تحسين الوضع المعيشي للمواطن العراقي من خلال تنشيط الحركة الاقتصادية وتوفير فرص العمل، انطلاقا من هذه الازدواجية في الرؤيا كيف تعالج الصحافة هذه الحالة وكيف تحدد نقاط القوة والضعف للمشاريع المشار اليها وهل تحقق فعلا حالة تنموية تساهم في تطوير المجتمع وتفتح آفاق جديد للعمالة وتحسين مستوى المعيشة

للعاملين والموظفين اضافة إلى ما تنتجه هذه المشاريع من طاقات انتاجية على مستوى البنى التحتية بشكل عام.

لذا يُمثل توصيف اشكالية البحث بأنه الأساس والركيزة التي تنطلق منها الهيكلية النهائية للبحث، ويمكن أن تحدد الإشكالية بشأن موضوعات مشروع ميناء الفاو والربط السككي، وعلى وفق ما تقدم يمكن للباحثة تحديد إشكالية البحث في التساؤل الرئيس التالي: (**ما طبيعة المعالجة الصحفية لموضوعات مشروع ميناء الفاو والربط السككي في المواقع الإخبارية الإلكترونية العراقية ؟**).

ثانياً: تساؤلات البحث

تتمثل مشكلة هذا البحث بعدد من الأسئلة التي تنبثق عن السؤال الرئيس أعلاه والذي يدور إزاء مشكلة البحث، والمتمثل بـ (ما طبيعة المعالجة الصحفية لموضوعات مشروع ميناء الفاو والربط السككي في المواقع الإخبارية الإلكترونية العراقية؟)، وترتبط به مجموعة من التساؤلات الثانوية والتي تتمثل بما يأتي:

١) ما محاور تصنيف المعالجة الصحفية لموضوعات مشروع ميناء الفاو والربط السككي في المواقع الإخبارية الإلكترونية العراقية ؟

٢) ما موضوعات محاور المعالجة الصحفية لموضوعات مشروع ميناء الفاو والربط السككي في المواقع الإخبارية الإلكترونية العراقية؟

٣) ما تصنيف موضوعات مشروع ميناء الفاو والربط السككي التي خضعت للمعالجة الصحفية في المواقع الإخبارية الإلكترونية العراقية؟

٤) ما طبيعة الاستمالات الاقناعية المستخدمة في المعالجة الصحفية لموضوعات مشروع ميناء الفاو والربط السككي في المواقع الإخبارية الإلكترونية العراقية ؟

٥) ما تصنيف أنواع المعالجة الصحفية لموضوعات مشروع ميناء الفاو والربط السككي في المواقع الإخبارية الإلكترونية العراقية؟

٦) ما طبيعة الآليات المعتمدة في المعالجة الصحفية لموضوعات مشروع ميناء الفاو والربط السككي في المواقع الإخبارية الإلكترونية العراقية ؟

٧) ما أطر المعالجة الصحفية لموضوعات مشروع ميناء الفاو والربط السككي في المواقع الإخبارية الإلكترونية العراقية؟

ثالثاً: فرضيات البحث

ينطلق هذا البحث من عدة فرضيات تتمثل بما يأتي:

الفرضية الأولى: توجد علاقات ذات دلالة احصائية بين اهتمام المعالجة الصحفية بمحاور موضوعات مشروع ميناء الفاو والربط السككي في المواقع الإخبارية الإلكترونية العراقية وبين أهمية ذلك المحور في الاقتصاد العراقي.

الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين السياسة الإعلامية للمواقع الإخبارية الإلكترونية العراقية وبين طبيعة معالجتها لموضوعات مشروع ميناء الفاو والربط السككي .

الفرضية الثالثة: أن المواقع الإخبارية الإلكترونية العراقية تتميز بزخم كبير في تناولها لموضوعات مشروع ميناء الفاو والربط السككي، وبذلك تمتلك القدرة على وضع ترتيب أولويات الجمهور بتلك القضايا.

الفرضية الرابعة: كلما ابتعدت المعالجات الصحفية عن اقحام الخلافات السياسية حيال المشروعين وتجنب تصريحات المسؤولين حيال المشروعين كلما كانت المواقع الاخبارية أكثر موضوعية وحيادية في عرض ايجابيات وسلبيات المشروعين.

الفرضية الخامسة: إن اتسام المواقع الاخبارية بالشفافية في نقل اخبار المشروعين يؤدي إلى انعكاسات ايجابية على تفاعلية الجمهور مع مضامين الموقعين.

رابعا: أهمية البحث

تعود أهمية البحث إلى إبراز مسوغات الشروع به واختياره كموضوع للبحث وكذلك طبيعة الاعتبارات الضرورية المتعلقة بالنظرية أو تلك التي تتعلق بتطبيق نتائج البحث[1]، وعلى نحو محدد يمكن وصف أهمية البحث بالإشارة إلى ثلاثة جوانب تتمثل بما يأتي:

١) **الأهمية العلمية:** تتمثل بالتصور العلمي الذي يحققه البحث عن المعالجة الصحفية لمشروعي ميناء الفاو والربط السككي في المواقع الإلكترونية العراقية، وتحديدا عينة البحث المتمثلة بموقعي السومرية نيوز وشفق نيوز في المواقع الإلكترونية للصحف، والموضوع يتسم بالحداثة فهو جديد ويشكل انجازه إضافة علمية، فضلاً عن ندرة الدراسات لهذا الموضوع.

٢) **الأهمية المجتمعية:** تتجسد الأهمية الاجتماعية لتحليل المعالجة الصحفية لموضوعات مشروعي ميناء الفاو والربط السككي في المواقع الإلكترونية العراقية، في تحديد ومعرفة توجهات المواقع المعنية إزاء مشروعي ميناء الفاو والربط السككي في المواقع الإلكترونية العراقية، وفي التعرف على الطعون التي ساقتها التقارير لعدم جدوى المشروعين، أو التعرف على عبارات التسويق والترويج للمشروعين، وآليات التجاهل التي مارستها المواقع لمواجهة التدخلات الخارجية التي تستهدف أي خطوة يمكن أن تحقق الرخاء الاقتصادي وتحقيق الأمن والاستقرار في العراق، لذلك يكون معرفة طبيعة الأطر المستخدمة في معالجة المواقع المعنية لمشروعي ميناء الفاو والربط السككي في المواقع الإلكترونية العراقية، قضية تهم المجتمع العراقي.

خامساً: أهداف البحث

١) تحديد محاور تصنيف المعالجة الصحفية لموضوعات مشروع ميناء الفاو والربط السككي في المواقع الإخبارية الإلكترونية العراقية .

٢) التعرف إلى موضوعات محاور المعالجة الصحفية لموضوعات مشروع ميناء الفاو والربط السككي في المواقع الإخبارية الإلكترونية العراقية.

٣) معرفة تصنيف موضوعات مشروع ميناء الفاو والربط السككي التي خضعت للمعالجة الصحفية في المواقع الإخبارية الإلكترونية العراقية.

٤) تحديد طبيعة الاستمالات لات الاقناعية المستخدمة في المعالجة الصحفية لموضوعات مشروع ميناء الفاو والربط السككي في المواقع الإخبارية الإلكترونية العراقية .

---

(١) بركات عبد العزيز، (٢٠١٥م)، مناهج البحث الإعلامي، القاهرة: دار الكتاب الحديث ، ص٨٦.

٥) معرفة كيفية تصنيف أنواع المعالجة الصحفية لموضوعات مشروع ميناء الفاو والربط السككي في المواقع الإخبارية الإلكترونية العراقية.
٦) تحديد طبيعة الآليات المعتمدة في المعالجة الصحفية لموضوعات مشروع ميناء الفاو والربط السككي في المواقع الإخبارية الإلكترونية العراقية .
٧) معرفة أطر المعالجة الصحفية لموضوعات مشروع ميناء الفاو والربط السككي في المواقع الإخبارية الإلكترونية العراقية.

سادساً: مجتمع البحث وعينته:

قد يتبادر للذهن أنه لا يوجد مجتمعا محددا للبحث، باعتبار ان العمل التحليلي يجري على تحليل موضوعات صحفية وردت في أوقات مختلفة حول مشروعي الفاو والربط السككي؛ إلا أنه طالما هذين المشروعين محددي بالمكان والزمان وان الموضوعات بشأنهما من نتاج القائمون بالاتصال في الموقع فقد أصبح بالإمكان الحديث عن مجتمع البحث المتمثل بموقع السومرية نيوز الإلكتروني، الذي نقل موضوعات مشروعي ميناء الفاو والربط السككي، السلبية أو الايجابية، أما عينة البحث فقد رصدت الباحثة (٢٣٧) موضوعا منشور في موقع السومرية نيوز، تناولت الموضوعات الخاصة بميناء الفاو وكذلك موضوعات خاصة بالربط السككي، وقد أجرت الباحثة تحليلا كاملا للموضوعات بأسلوب الحصر الشامل لجميع الموضوعات التي تخضع للتحليل في الدراسة الحالية، لمعرفة طبيعة المعالجة الصحفية لموضوعات مشروعي ميناء الفاو والربط السككي في موقع السومرية نيوز وشفق نيوز، وكيف تعامل القائمين بالاتصال في الموقع مع موضوعات المشروعين، والتي تم حصرها بـ (١٥٢) فئة.

سابعاً: حدود البحث ومجالاته

لقد سار الباحثون في العادة على تحديد مجالات وحدود البحث كجزء من خطوات البحث المنهجية والأساسية التي تعد منطلقا للمضي في عمليات وخطوات البحث الأخرى على وفق خطوات منسقة ومنظمة [١]، وتتمثل حدود هذا البحث ومجالاته بما يأتي:

أ. **الحدود المكانية:** الحدود التقنية لموقع السومرية نيوز على شبكة الإنترنيت في تناوله لمشروعي ميناء الفاو والربط السككي في العراق، والذي ينطلق من محافظة البصرة على الخليج العربي.

ب. الحدود الزمانية: تباينت وسائل الإعلام بشكل عام والمواقع الإلكترونية بشكل خاص بطريقة تناولها لمشروعي ميناء الفاو والربط السككي في العراق، وكان التناول محدود وضعيف بسبب الخلاف بشأن جدواهما الاقتصادية، ضمن المجال الزماني الذي يتمثل بالمدة الزمنية من (٢٠٢٢/٩/١م إلى ٢٠٢٣/٣/١م)، وهي مدة (٦) أشهر كافية لإعطاء تصور عن المعالجة الصحفية لمشروعي ميناء الفاو والربط السككي في العراق.

---

(١) سالم محمد عبود، (٢٠٠٩م)، الاتجاهات الحديثة في أصول البحث العلمي، بغداد، دار الدكتور للعلوم، ص١١٣.

ت. المجال الموضوعي: يتمثل مجال البحث الموضوعي بكل ما يتعلق بالمعالجة الصحفية وآلياتها المعالجة وأنواع المعالجات الصحفية، فضلا عن موضوعات مشروعي ميناء الفاو والربط السككي في الموقعين عينة البحث.

ثامناً: نوع البحث ومنهجه وأدواته

يعد البحث الخاص بالمعالجة الصحفية لموضوعات مشروعي ميناء الفاو والربط السككي في الموقع من الدراسات الوصفية، ذلك أن البحوث الوصفية تستهدف تصوير وتحليل وتقويم ودراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة، والمنهج الأكثر مناسبا للإجابة على التساؤلات المطروحة في البحث هو منهج المسح الوصفي والتحليلي.

ومن الأدوات المناسبة للبحث استخدمت الباحثة أداة تحليل المضمون المتمثلة باستمارة التحليل، التي ترتبط بتقنيات تحليل المضمون.

تاسعاً: اجراءات البحث المنهجية

تستند إجراءات البحث المنهجية على عدد من الخطوات المقننة، وهي خطوات تعتمد على تراتبية عملية تحليل المضمون والتي يمكن وصفها على وفق الخطوات الآتية:

الخطوة الأولى: يتطلب الشروع بالتحليل استحضار خطوة تحديد الأهداف والأغراض التي وضعت لعملية تحليل المضمون الخاص بمشروعي ميناء الفاو والربط السككي: وعليها تتوقف سلامة خطوات البحث الأخرى ويتضمن تحديد تصنيف لوحدات المضمون (الأفكار في المضامين، المصادر، التوجهات الفكرية.... الخ).

الخطوة الثانية: التحليل المبدئي أو الاستطلاعي: هو تحليل مبدئي يركز على الجوانب الكيفية وليس تحليلا كمياً، ويتم على عينة صغيرة لخلق تصور عام لوحدات التصنيف ومؤشرات أولية عن وحدات التحليل ووحدات العد والقياس، إذ أجرت الباحثة قبل تصميم الاستمارة تحليلاً أولياً على عينة صغيرة من مضامين الموقع الإلكتروني الخاضع للتحليل لغرض معرفة وحدات وفئات التحليل التي ستُتخذ أساساً لعملية تحليل المضمون.

الخطوة الثالثة: تحديد وحدات التحليل: حيث حدد بيرلسون خمسة وحدات مركزية للتحليل هي وحدة: (الكلمة، الموضوع، الشخصية، المفردة، وحدة القياس المساحة والزمن)، وقد وجدت الباحثة أن الوحدة الأنسب هي **وحدة الفكرة أو الموضوع:** وتتضمن العبارة أو الجملة أو أي نص أكبر تؤكد مفهوماً معينا سياسياً أو اجتماعياً أو اقتصادياً، وهو ما قامت به الباحثة برصد المعالجة الصحفية لموضوعات مشروعي ميناء الفاو والربط السككي .

الخطوة الرابعة: تحديد فئات التحليل: وهي عملية ترميز بيانات التحليل وفئات التحليل الرئيسة والفرعية، إذ يعتمد تحليل المضمون في دقته على تصنيف المادة بشكل واضح حسب مضمونها، ذلك التصنيف الذي يسهم إسهاماً مهماً في التحليل العلمي من أي نوع، فالتصنيف ـ ويعد أغلب الباحثين هذه الخطوة نصف الطريق إلى الحقيقة العلمية بشأن هذا البحث، ويجب أن تكون الفئات محددة تحديداً واضحاً وجامعاً مانعاً، ما وسع الباحث إلى ذلك سبيلاً. ومن نماذج فئات التحليل **فئات الموضوع (ماذا قيل):** المتمثلة بمادة الاتصال، ولعل أكثر الفئات عمومية في دراسة تحليل المضمون هي فئة موضوع الاتصال، **وفئات الشكل (كيف قيل):** وبقصد بها الكشف عن شكل العبارات التي ترد في المضمون، من حيث موقع ومكان النشر، والوصف

الإخراجي لموضوعات ميناء الفاو والربط السككي، وكذلك الوسائط المتعددة واستخدام الموقع للصور الخاصة بالمشروعين بعدهما أهم ملامح الشكل في المواقع.

الخطوة الخامسة: جدولة الفئات بشكلها التمهيدي: ولإنجاز هذه الخطوة قامت الباحثة بتقسيم فئات التحليل إلى محورين؛ الأول (ماذا قيل)، والثاني (كيف قيل)، وتقديم تعريفات اجرائية وتفسيرات تتعلق بمقاصد كل فئة.

الخطوة السادسة: اختبارا الصدق والثبات: يقصد بصدق التحليل "دراسة مدى ملائمة أسلوب القياس المستخدم في قياس الموضوعات التي يسعى الباحث إلى قياسها بالإضافة إلى دراسة مدى قدرة هذا الأسلوب على توفير المعلومات المطلوبة، مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى الثقة فيما يتم التوصل إليه من نتائج، إذ يمكن الانتقال منها إلى التعميم" [(١)]، ويتوقف ارتفاع درجة الصدق أو الصحة على تحديد الفئات تحديداً واضحاً وعدم تداخلها مع بعضها، فضلاً عن تصميم العينة بشكل يجعلها ممثلة تمثيلاً دقيقاً للمجتمع المدروس، وفي هذا البحث تحقق الصدق من خلال إعداد الباحثة لاستمارة تحليل مضمون تضمنت فئات تتلاءم مع ما تتضمنه الدراسة، وأجرت الباحثة التعريف بالفئات، ثم أعدت استمارة تضم جميع الفئات تمهيداً لإرسالها إلى الخبراء والمحكمين، وتم عرض هذه الاستمارة على مجموعة من خمسة أعضاء من المحكمين والخبراء [(*)]، وذلك بغرض التعرف على مدى صلاحية الاستمارة وفئاتها، وبالفعل قد تم الأخذ بكافة الملاحظات التي ابدوها وبعد النقاش مع مشرف البحث تم تصميم استمارة تحليل المضمون النهائية، حيث توصلت الباحثة إلى الصدق الظاهري باتفاق الخبراء المحكمين، والاستجابة للتعديلات المقترحة منهم على بعض الفئات، أو تصحيح البعض منها لغويا وتقديم بعضها على بعض، وبناءً على ذلك تم الاعتماد على مجموعة من المعايير في حذف أو إبقاء أو تحوير الفئات، وبعد الموافقة عليها تم اعتمادها بعد الأخذ بما وضع من ملاحظات وتصويبات بالتشاور مع الأستاذ المشرف على البحث، وهذه المعايير تتمثل باتفاق الخبراء (المحكمين) على محتوى ومضمون الفئات الرئيسة أو الفرعية، وقد تم احتساب نسبة اتفاق المحكمين على فئات التحليل عن طريق استخراج النسبة المئوية لاتفاقهم على كل فئة من فئات التحليل على حده، ثم استخراج النسبة المئوية النهائية لاتفاقهم على فئات التحليل جميعها والـتي تضم فئات (ماذا قيل) وفئات (كيف قيل) والتي بلغت (٩٧.١٨%).

$$\text{حساب درجة صدق الاستمارة} = \frac{\text{مجموع الفئات التي اتفق عليها المحكمين}}{\text{مجموع الفئات الكلية} \times \text{عدد المحكمين}} \times ١٠٠$$

$$= \frac{١٠٣٤}{٧ \times ١٥٢} = \frac{١٠٣٤}{١٠٦٤} \times ١٠٠ = ٩٧.١٨$$

---

(١) محمد عبد الحميد، (٢٠٠٩م)، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، بيروت: دار ومكتبة الهلال، ص ص٢٢٢-٢٢٣.

(*) تم عرض استمارة التحليل على الأساتذة:
أ.د. جليل وادي حمود، ..... تخصص صحافة، جامعة ديالى.
أ.د. فريد صالح فياض ..... تخصص صحافة، جامعة تكريت.
أ.م.د صباح جاسم عودة ..... تخصص صحافة، الجامعة العراقية.
د. خالد زعرور ..... تخصص صحافة، جامعة الجنان.
د. محمد ابو طربوش ..... تخصص صحافة، جامعة الجنان.

أما ثبات التحليل : فيبحث في كيفية الوصول إلى نتائج مطابقة، أو تكرار نفس النتائج في ظل تطبيق اجراءات التحليل وضبط المقياس على مفردات العينة نفسها والمواقف ذاتها في ظل الظروف نفسها[١]، وهو اجراء الهدف منه التحقق من الموضوعية التي تحلى بها الباحث، فالبحث لا يكتسب بعداً موضوعياً إلا في حال تمكن الباحث من التخلص من تأثير الانحيازات الذاتية على عملية التحليل، وهنا يتطلب من القائم بالتحليل التجرد من ذاتيته عند إجراءات التحليل، ففي اطار الوصف الموضوعي المنظم لمضمون المادة الاتصالية، يقوم الباحث بالتحقق من ثبات التحليل القائم على قاعدة إمكانية الوصول إلى ذات النتائج فيما لو أُعيـد تحليل المحتـوى على المضمون نفسـه [٢].

ويراد باختبار الثبات إمكانية قيام الباحثة بتكرار تطبيق اجراءات تحليل المضمون بكل خطواته للحصول على نتائج متشابهة، على نحو التقارب أو المطابقة عند كل مرة يتم فيها إعادة التحليل، فالثبات ببساطة هو المأمونية (Reliability) أو هو القدرة على التكرار أو الإعادة مع تحقيق نتائج متسقة[٣]، وقد حصلت الباحثة على تكرار النتائج نفسها عبر تطبيق الخطوات والأساليب ذاتها على عينتها التحليلية وعلى وفق طريقين (الاتساق عبر الزمن، والاتساق بين المحللين الخارجيين)، واعتمدت الطريقة الأولى: الاتساق عبر الزمن: بمعنى ضرورة توصل الباحثة إلى النتائج نفسها بتطبيق فئات التحليل ووحداته نفسها على المضمون نفسه إذا أُجرت التحليل في أوقات مختلفة [٤]، وقد قامت الباحثة باختبار ثبات التحليل بطريقة الاتساق عبر الزمن، فقامت بإعادة التحليل بفارق زمني بين تحليلها الأول والتحليل الجديد مدته (٢١) يوماً، وتبين من نتائج التحليليين أن تغيرات قليلة قد حدثت ولكن دون أن تؤدي إلى ظهور فئة جديدة رئيسة أو غياب فئة قديمة ومن ذلك يتبين عدم وجود اختلاف بين التحليلين الأول والثاني، وعن طريق تطبيق الباحثة المعـادلة تم تحديد درجة الثبات على الفئات؛ التي تبين أنها بلغت (*90،79* %) والتي جرى الوصول إليها بتطبيق المعادلة الآتية[٥] :

$$\text{الثبات } \boldsymbol{R} = \frac{\mathbf{2 \times C}}{\mathbf{C1 + C2 + C3}}$$

إذ إن R= هو معامل الثبات

$\boldsymbol{2 \times C}$ = هي عدد الفئات التي اتفقت عليها الباحثة أثناء التحليلين.

$C1$ = مجموع الفئات التي تم تحليلها في التحليل الأول.

$\boldsymbol{C2}$= مجموع الفئات التي تم تحليلها في التحليل الثاني **(بفارق المدة الزمنية)**

$\boldsymbol{C3}$= مجموع الفئات التي لم تظهر في التحليل الثاني

---

(١) سمير محمد حسين، (١٩٩٦م)، تحليل المضمون، تعريفاته، مفاهيمه ومحدداته، ط٣، القاهرة: عالم الكتب، ص ٤١٩.

(٢) ذوقان عبيدات وآخرون،(٢٠٠٩م)، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، عمان: دار الفكر، ص ١٥٦.

(٣) رشدي طعيمة، (١٩٨٧م)، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، القاهرة: دار الفكر العربي، ص١٨٧.

(٤) سمير محمد حسين،(١٩٩٦) بحوث الإعلام: دراسات في مناهج البحث العلمي، ط٣، القاهرة: عالم الكتب، ص ٣١١.

(٥) محسن عبود كشكول، (٢٠٢٠م) مناهج البحث الإعلامي، بغداد: مكتبة دار الهاشمي، ص ٢٢٣.

$= \frac{2\times138}{14+152+138} = \frac{276}{304} \times 100 = 90.79$ وهي درجة ثبات عالية

$= 90،79\ \%$ وهي درجة ثبات عالية.

المبحث الثاني: مفهوم وأهمية نظرية الأطر في المعالجة الصحفية

أولا: تعريف الأطر ومفهومها

تعرف الأطر لغوياً من أَطَرَ: (فعل) أَطَرَ، يَأْطُرُ، مصدر أَطْرٌ، أَطَرَ الصُّورَةَ : جَعَلَ لَها إِطاراً أَطَرَ العودَ: عَطَفَهُ، حَناهُ، ثَناهُ، أَطَّرَ: (فعل) أَطَّرَ يؤطِّر ، تأطيرًا ، فهو مُؤطِّر ، والمفعول مؤطَّر، أَطَّر الموضوعَ: جعل له هيكلاً عامًّا يحدِّد معالمه أَطَّرَ الصُّورَةَ : جَعَلَ لَها إِطاراً أَطَّرَ الْمُتَدَرّبينَ : كَوَّنَهُمْ وَجَعَلَ مِنْهُمْ أُطُراً مُتَخَصِّصينَ في مجالٍ مّا أَطَّرَ[١]، ويراد بالأطر كتعريف لغوي هو: "الاطار كل ما أحيط بالشيء، وعلى وفق ذلك فكل ما أحاط بأي شيء، فهو له أُطْرَةٌ وإِطارٌ"[٢]، وترتبط عملية الأطر بآليات تحويل الظواهر الاعلامية غير المدركة أو تلك غير المتبلورة أو كذلك الظواهر غير المنظمة إلى ظواهر مجسدة وقابلة للإدراك، وبدون تلك الأطر تبقى تلك الظواهر مجرد أفكار مبهمة وأصواتاً غير مفهومة"[٣]. وعلى وفق ذلك يُشير مصطلح "الأطر" في العادة إلى بنية تنظيمية أو إطار عمل معين يستخدم في مختلف المجالات، مثل البرمجة، وإدارة المشاريع، والتصميم، والتسويق، والعديد من المجالات الأخرى[٤]، كما تعرّف الأطر الإعلامية بأنها: "كل ما يُقدم للمتلقي من فنون صحفية بشأن موضوعات محددة ومعينة والتي تقود للتأثير والقبول، مع التأكيد بأن كل ما يصل للمتلقي ويتلقاه الفرد هو حديث حقيقي، وأن مصادر كل تلك المعلومات صادق ودقيق"[٥]. وفي سياق البرمجة، يُشير مصطلح الأطر إلى مجموعة من الأدوات والتقنيات والمكتبات التي تم تجميعها مسبقًا لتسهيل وتسريع عملية تطوير البرامج وتطبيقات الويب، وتعمل الأطر كإطار عمل يوفر للمطورين قوالب وأدوات جاهزة للاستخدام، بحيث يمكن لهم التركيز على برمجة ميزات البرامج الخاصة بهم دون الحاجة إلى القلق بشأن العمليات الأساسية للبرنامج[٦]. ويمكن القول بأن الاطار (Frame) أو التأطير يُقصد به اصطلاحاً الاختيار وكذلك التركيز أو استخدام أي عناصر محددة في بناء الرسالة الإعلامية كجزء من بناء الحجج أو البراهين على المشكلات ومسوغاتها وأسبابها، وقد تتفق جميع التعاريف الخاصة بالأطر على أنّها "تنظيم للأفكار"، فيتولى الاطار التعريف بالمشكلة، إذ يُحدد الإطار اتجاهات ومسارات الجدل بشأن جوهر القضية الاعلامية، ويضع الأطر والمحددات الخارجية للموضوع، ومن ثم يملي تنظيماً بعينه للمعلومات المتعلقة به"[٧].

---

(١) أحمد مختار عمر، (٢٠٠٨م)، معجم اللغة العربية المعاصرة، القاهرة: عالم الكتب للنشر، ص١٥٣٩.
(٢) ابن منظور، (د. ت) لسان العرب، ج٤، القاهرة: دار المعارف، ص٩١.
(٣) عبد الله كندي، (٢٠٠٨م) تغطية الصحافة العربية: دراسات في فلسفات التغطية ومضامينها في حربي الخليج الثانية والثالثة، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ص١١٦.
(٤) نسرين حسونة، (٢٠١٥م)، نظريات الإعلام والاتصال، د.م: شبكة الألوكة، ص ١٨.
(٥) فهمي العدوي، (٢٠١٠م)، إدارة الإعلام، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ص٢٨.
(٦) حسن عماد مكاوي، ليلى حسن السيد، (٢٠١٧م)، الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ص٢٣١.
(٧) مرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد، (٢٠١٦م) نظريات الاتصال، القاهرة: دار النهضة، ص١٩٩.

ثانياً: مفهوم نظرية الأطر الإعلامية

تعد نظرية الأطر الإعلامية أحد نظريات مجال الاتصال وعلم النفس الاجتماعي تقوم على فرضية أن الإعلام يساهم في تشكيل معتقداتنا وقيمنا واهتماماتنا بطريقة معينة من خلال إطاراته المختلفة لتقديم الأحداث والمعلومات، ويتمثل هذا الإطار في تحديد كيف يتم تحديد وتنظيم الأخبار وكيف يتم تقديمها للجمهور(١).

وتتأثر نظرية الأطر الإعلامية بعوامل مختلفة مثل الثقافة والقيم والتوجهات السياسية والاجتماعية والاقتصادية. ويعتقد أن الإطار الإعلامي يؤثر في تفسير الأخبار والحقائق بطريقة محددة، ويساعد على تشكيل الرأي العام بشأن المسائل المتعلقة بالسياسة والاقتصاد والاجتماع وغيرها(٢).

وتتنوع أنواع الإطارات الإعلامية وتتضمن الإطار الزمني، والإطار الموضوعي، والإطار المحتوى، والإطار الرمزي، والإطار البصري، والإطار الصوتي، وتختلف الإطارات في كيفية تحديد وتنظيم الأحداث والمعلومات في الأخبار وكيفية تقديمها للجمهور، وتهدف نظرية الأطر الإعلامية إلى فهم كيف يؤثر الإعلام في تشكيل آراء ومعتقدات الجمهور، وتساعد على تحديد كيفية تقديم الأخبار والمعلومات بطريقة تعزز الفهم الصحيح وتوضح الصورة الكاملة للأحداث والقضايا(٣).

تعتبر نظرية الأطر الإعلامية إحدى النظريات المهمة الخاصة بدراسة الإعلام وتأثيره على الجمهور، وتتمحور هذه النظرية حول فكرة أن الإعلام يؤثر على وجهات نظر وأفكار الجمهور من خلال إطاره للأحداث والقضايا، ويمكن تعريف إطار الإعلام بأنه الطريقة التي يقوم بها الإعلام بتقديم الأحداث والمعلومات للجمهور، والتي تتضمن اختيار الكلمات والصور والأساليب المستخدمة في التقرير، والتركيز على بعض الجوانب وتجاهل الأخرى(٤).

ثالثاً: فروض نظرية الأطر الإعلامية

تفترض نظرية الأطر الإعلامية أن الإعلام يعتمد على إطارات محددة لتنظيم وتقديم المعلومات والأحداث، وأن هذه الإطارات تؤثر على وجهات نظر الجمهور وتصوراته، وتتضمن فروض نظرية الأطر الإعلامية ما يأتي(٥):

١. أن الإعلام يختار الإطار الذي يستخدمه لتنظيم وتقديم المعلومات.

٢. أن الإطار الإعلامي يؤثر على وجهات نظر وتصورات الجمهور.

٣. ان الإطار الإعلامي يمكن أن يخلق تأثيرات ذاتية، أي أنه يمكن أن يؤدي إلى تكرار الإطار وتعزيزه في المستقبل.

٤. ان الإطار الإعلامي يمكن أن يؤثر على اختيار القضايا التي يهتم بها الجمهور وتفضيلاته.

---

(١) محمود حسن إسماعيل،(٢٠١٥م)، نظريات الإعلام ،القاهرة: المكتب المصري للمطبوعات، ص ١٥٤.

(٢) حمدي حسن، (٢٠٠٦م)، مقدمة في دراسة وسائل وأساليب الاتصال، القاهرة: دار الفكر العربي، ص١٤٠.

(٣) جيهان احمد رشتي، (١٩٨٧م)، الأسس العلمية لنظريات الأعلام، القاهرة: دار الفكر العربي، ص ٣٧.

(٤) برهان الشاوي،(٢٠٠٨م)، مدخل في الاتصال الجماهيري ونظريات التأثير،ط٢ ، عمان: دار الكندي، ص١٧٥.

(٥) محمود حسن اسماعيل، (٢٠٠٣م)، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، القاهرة: الدار العلمية للنشر والتوزيع، ص٨١ .

٥. ان الإطار الإعلامي يمكن أن يؤثر على تفسير الجمهور للأحداث والمعلومات المقدمة.
وهناك فروض أخرى وهي[١]:
١. ان الإطار الإعلامي يمكن أن يتغير ويتحول باستمرار، وذلك بناءً على المستجدات الجديدة في الأحداث والمعلومات.
٢. ان الإطار الإعلامي يمكن أن يتأثر بالعوامل الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية والتكنولوجية.
٣. ان الإطار الإعلامي يمكن أن يكون متعدد الأبعاد، أي أنه يمكن أن يتضمن عدة إطارات في نفس الوقت.
٤. ان نظرية الأطر الإعلامية تؤكد على أن الإعلام يؤدي دورًا حيويًا في تشكيل وجهات نظر الجمهور وتصوراته، وأن الإطار الإعلامي يؤثر بشكل كبير على كيفية فهم الجمهور للأحداث.

رابعاً: خصائص ومميزات نظرية الأطر الإعلامية

نظرية الإطارات الإعلامية تقدم مفهومًا للطريقة التي يتم من خلالها تنظيم الأحداث والمعلومات في الإعلام، وتعطي المعلومات معنى وإطار محدد للتفسير. وهناك خصائص رئيسة لنظرية الإطار الإعلامي تتمثل بما يأتي[٢]:
١. تعتبر نظرية الإطارات الإعلامية واحدة من النظريات الرئيسية في دراسة الإعلام، وهي تنتمي إلى مجال دراسة الاتصال الإعلامي والإعلام الجديد.
٢. تركز هذه النظرية على كيفية استخدام وسائل الإعلام لتنظيم الأحداث والمعلومات، وتعطيها معنى وإطار محدد للتفسير.
٣. تؤكد النظرية على أن الإعلام يختار الأحداث التي يغطيها والطريقة التي يقدم بها المعلومات ويختار اللغة والمصطلحات التي يستخدمها لتوصيل الرسالة.
٤. تركز النظرية على العلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور، وكيفية تأثير الإطارات الإعلامية على المشاهدين والمستخدمين.
٥. تؤكد النظرية أيضًا على أن الإطارات الإعلامية يمكن أن تؤثر على الاعتقادات والسلوكيات، وعلى الرأي العام بشكل عام.
٦. تنص النظرية على أن الإعلام يمكن أن يغير الطريقة التي يفكر بها الجمهور، والطريقة التي يشاهدون بها العالم.
٧. تشير النظرية إلى أن الإطارات الإعلامية يمكن أن تتغير بحسب الزمان والمكان والمناسبة، ويمكن أن تختلف من وسيلة إعلام إلى أخرى.
٨- تشير النظرية إلى أن الإطارات الإعلامية يمكن أن تكون إيجابية أو سلبية.

وتعد نظرية الأطر الإعلامية من أهم النظريات في علم الاتصال والإعلام، حيث توفر فهمًا عميقًا لكيفية تأثير الإطارات الإعلامية على تفسير الجمهور للأحداث والمعلومات المقدمة. وتتميز هذه النظرية بالعديد من المميزات، ومنها الآتي[١]:

---

(١) برهان الشاوي، مرجع سابق، ص١٨٣.
(٢) حسن عماد مكاوي، مرجع سابق، ص٢٦٤.

١. توضيح كيفية تأثير الإطارات الإعلامية: تساعد نظرية الأطر الإعلامية على فهم كيفية تأثير الإطارات الإعلامية على تفسير الجمهور للأحداث والمعلومات المقدمة، وذلك بتحليل الأساليب التي يستخدمها الإعلام في تقديم المعلومات وتنظيمها.
٢. إبراز دور الإعلام في تشكيل الرأي العام: تعتبر نظرية الأطر الإعلامية مفيدة في فهم كيفية تأثير الإعلام في تشكيل الرأي العام والمساهمة في صنع القرارات العامة.
٣. تفسير تأثيرات الإعلام على المجتمع: تساعد هذه النظرية على فهم كيفية تأثير الإعلام على المجتمع وكيفية تشكيل وجهات نظر الجمهور حول القضايا الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية.
٤. تمكين الصحافيين والإعلاميين من تحليل الأخبار بشكل أفضل: تساعد هذه النظرية الصحافيين والإعلاميين على فهم كيفية تأثير الإطارات الإعلامية على تفسير الأخبار، وبالتالي يمكنهم تحليل الأخبار بشكل أفضل وتقديمها بطريقة أكثر دقة وفعالية.
٥. تحليل تأثيرات الإعلام على الأفراد والمجتمع: تمكن نظرية الأطر الإعلامية من تحليل تأثيرات الإعلام على الأفراد والمجتمع.

خامساً: أهمية نظرية الأطر للمجال الاعلامي وأنواع الأطر

حظيت نظرية الأطر الإعلامية بأهمية كبيرة في البحث الإعلامي، حيث توفر للباحثين إطارًا نظريًا قويًا يساعدهم في فهم العلاقة بين الإعلام والجمهور، ومن أهم أهميتها هي[٢]:

١. فهم تأثير الإعلام على الجمهور: تساعد نظرية الأطر الإعلامية على فهم كيفية تأثير الإعلام على تفسيرات الجمهور للأحداث والمعلومات، وتحليل الأساليب التي يستخدمها الإعلام في تشكيل الرأي العام وتأثيره على المجتمع.
٢. التعرف على الدلالات الاجتماعية والثقافية: تعتمد نظرية الأطر الإعلامية على الدراسات الثقافية والاجتماعية، وتساعد في تحليل الدلالات الاجتماعية والثقافية الموجودة في المحتوى الإعلامي وتأثيرها على فهم الجمهور للمعلومات.
٣. تحسين جودة الإعلام: تعمل نظرية الأطر الإعلامية على تحسين جودة الإعلام وتحسين الأساليب التي يستخدمها الإعلام في تقديم المعلومات، وتحسين تفاعل الجمهور مع المحتوى الإعلامي.
٤. توفير إطار نظري قوي: توفر نظرية الأطر الإعلامية إطارًا نظريًا قويًا يمكن استخدامه في تحليل الإعلام وتفسير الأحداث والمعلومات الموجودة في المحتوى الإعلامي.
٥. تحديد اتجاهات الإعلام: تعمل نظرية الأطر الإعلامية على تحديد اتجاهات الإعلام وتوجيهها بما يتماشى مع رغبات واحتياجات الجمهور، ويساعد هذا في تحسين علاقة الإعلام بالجمهور.

ويترتب على تلك الأهمية توظيف نظرية الأطر في المجال الإعلامي، إذ يمكن لها أن تساعد في فهم الطريقة التي يتفاعل بها الجمهور مع المحتوى الإعلامي وكيفية تأثير هذا المحتوى على معتقدات وسلوكيات الجمهور.

---

(١) منال أبو الحسن، (٢٠٠٦م)، علم الاجتماع الإعلامي، النظريات والوظائف والتأثير، القاهرة: دار النشر للجامعات، ص ٩٨.
(٢) عصام سليمان الموسى،(٢٠١٢م)، المدخل في الاتصال الجماهيري، عمان: أثراء للنشر، ص٢٠٤.

ويمكن تصنيف الأطر على وفق ما يجب تطبيقه في هذا البحث انطلاقا من أسلوب المعالجة الصحفية إلى ما يأتي[1]:

١. **إطار الاستراتيجية:** إذ يتناسب هذا الإطار مع القضايا والأحداث الاقتصادية والسياسية وحتى الأمنية والعسكرية، فيحرص على رؤية الأحداث من منظور سياقها الذي وردت فيه بالاعتماد على الاستراتيجية المؤثر في الوضع العام وكذلك الأمن القومي للدولة، عبر التركيز على مبدأ الفوز أو الخسارة، والتقدم أو التأخير، والنهضة أو الانهيار، كما يركز على مبدأ النفوذ والقوة والسيطرة، فضلا عن التركيز على تجديد لغة الحروب والصراعات والتنافس سواء كان على المستوى الوطني أو الدولي.

٢. **إطار الاهتمامات الانسانية:** إذ يركز الاطار على بناء الرسائل وصياغتها ضمن قوالب (الفيتشر) أو القصص الدرامية التي تنطوي على استمالات عاطفية مؤثرة، وعلى وفق هذا الاطار يضع الصحفي الأحداث في سياق الاهتمام والتأثير الانساني، وفي سياق العواطف المؤثرة.

٣. **إطار التعاون والنتائج الاقتصادية:** وعلى وفق هذا الإطار يتم تناول القضايا الاعلامية والأحداث المرتبطة بها عبر التركيز على التعاون، وإبراز النتائج الاقتصادية وتأثيراتها، فتكون الرسالة الإعلامية مؤثرة وأكثر ارتباطاً بمصالح الناس وأشد وقعاً عليهم.

٤. **إطار تحديد المسؤولية:** وهنا يتم رصد حرص القائم بالاتصال على وضع الرسالة على نحو يسهل الإجابة عن سؤال محدد هو (من المسؤول عن....؟) سواء المسؤولية التي يحددها الأفراد أو المؤسسات وكذلك الدولة، كونهم معنيون بتحديد المسؤول عن الحدث وتحديده في شخص أو مؤسسة أو سلوك أو حكومة محددة.

٥. **إطار الصراع:** وهنا يكون تقديم القضية والأحداث المرتبطة بها على وفق إطار التنافس والصراع، فقد يلجأ القائم بالاتصال إلى تجاهل رسائل إعلامية فيها عناصر مهمة لغرض تغليب الإبراز لسياق الصراع في الحدث، والتركيز على جوانب تهتم بمقياس المنتصر والمهزوم والرابح والخاسر، وإبراز الصراع المتوسط، والصراع المحدود[2].

٦. **إطار المبادئ الأخلاقية:** يخاطب هذا الإطار المعتقدات والمبادئ الراسخة عند المتلقي، إذ يتم عرض الوقائع ضمن السياق الأخلاقي والقيمي للمجتمع، وقد يستشهد القائم بالاتصال بالاقتباسات والادلة الدينية والمصادر والجماعات المرجعية التي تؤكد هذا الإطار.

سادساً: مفهوم المعالجة الصحفية

تسعى المعالجة الإعلامية ومنها الصحفية إلى التركيز على الأحداث الحالية المؤثرة على الأفراد والدول كالأحداث المهمة وقضايا الدول الكبرى، فتشكيل اتجاهات القراء سواء كانت إيجابية أو سلبية تكون نتيجة للأطر التي أختارها الصحفيون مسبقاً، فأنها تعطي للأخبار منحى آخر، وغالباً ما يتم وضع الأخبار التي تسعى إلى التأثير على القراء في إطار التعاطف، ففي المجمل تقدم

---

(١) نجلاء محمد جابر، (٢٠١٤م)، دراسة تحليلية في الإعلام الجماهيري، عمان: دار المعتز، ص ص ١٥١-١٥٢.

(٢) غادة البطريق، (٢٠١٨م)، المواقع الإخبارية والحراك السياسي، القاهرة: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، ص ص٩١-٩٢.

المعالجة الصحفية للأخبار تحيزاً في تغطيتها وهو ما يسمى عملية (بناء الأطر)، وتعد الأخبار المؤطرة من ضمن الوسائل الحديثة المستخدمة في عمليات النزاع لما لها من تأثيرات على الرأي العام[١]، وهناك تداخل بين المعالجة الصحفية والتغطية الصحفية، ذلك أن المعالجة هي جزء من التغطية، فعندما تقرر الوسيلة الإعلامية تبنيَّ الحدث وتغطيته، تغطية صحفية شاملة، فإنها تسعى للحصول على المعلومات الآنية والمتميزة عن الحدث من مصادره المختلفة، ثم تقوم المؤسسة بإخضاع المادة الإعلامية الخام إلى المعالجة حسب سياسة الوسيلة وفنونها وتقنياتها[٢].

ويقصد بالمعالجة لغةً: بمعنى عالج الشيء معالجة وعلاجا: زواله، وكل شيء زاولته ومارسته فقد عالجته، وعالج المريض معالجة وعلاجا: عاناه، والمعالج: المداوي.[٣] والمعالجة في اللغة هي من الفعل عَالَجَ، عَالَجَهُ عِلاَجاً وُمَعالَجَةً [٤]، كما تعني "عالج الشيء معالجة وعلاجاً: زاوله ومارسه، والمريض: داواه "[٥].

أما اصطلاحا: فهي تصف عادة فعل شيء من خلال "اتخاذ مجموعة مجهزة من الإجراءات أو الخطوات اللازمة للتحويل من شكل إلى آخر، وتنطوي عملية المعالجة على الخطوات والقرارات لإنجاز العمل، ومثال على ذلك تحويل البيانات باستعمال الحاسوب من نموذج لآخر" وتأتي المعالجة بمعنى الممارسة إذ نقول (عالج) أي مارس العمل الذي انتدبته إليه المؤسسة، واعمل به، وزاوله، وكل شيء زاولته ومارسته فقد عالجته[٦]، وهي أيضا ترتبط بعلاج يراد منه شفاء علة يعاني منها شخص، أو العمل على العناية وحسن التعامل مع صحته[٧]. وعلى وفق ما تقدم فإن المعالجة كمصطلح ترتبط بمعالجة المشاكل، بقصد توجيه الأنظار نحو الفعل المخطط الذي نقوم به تجنبا لتفاقم مشكلة ما أو تجنبا للمضاعفات الناتجة عن مشكلة موجودة مسبقا، ويكون ذلك بهدف إعاقة وقوع المشكلة أو تزايد مضاعفاتها أو بهدف الاثنين معا.[٨]

وبشكل عام هناك تباين بين المؤسسات الإعلامية في أساليب المعالجة حسب طبيعة الأحداث التي تتعامل معها، ففي الأزمات تميل المعالجة إلى التهويل وتأخذ جانب الإثارة وتنتهي بانتهاء الأزمة، وتكون مبتورة وتؤدي إلى تضليل وتشويه الوعي لدى الجمهور، وتعد استجابة لوظائف تسويقية دون النظر إلى الوظائف التربوية والتثقيفية تجاه المجتمع[٩]، إلا أن هذا الحكم غير

---

(١) رالا احمد محمد عبد الوهاب، (٢٠١٩م) أطر تقديم صورة تركيا في ضوء التحولات في السياسة الخارجية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المقالة (٩)، المجلد (١٨)، العدد (٢)، ربيع٢٠١٩م، ص٤٣٦.

(٢) أديب خضور، (٢٠١١م)، مبادئ التحرير الإعلامي، دمشق: منشورات جامعة دمشق، ص ص٤١-٤٢.

(٣) ابن منظور، (د . ت)، لسان العرب، ج٤، القاهرة: دار المعارف، ص ٣٠٦٦.

(٤) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزبادي، (٢٠٠٥م)، القاموس المحيط، تحقيق: مكتبة تحقيق التراث، ط٨، بيروت: مؤسسة الرسالة، ص١٩٩.

(٥) مجمع اللغة العربية، (١٩٩٠م)، المعجم الوجيز، القاهرة: دار المعارف، ص٤٣٠.

(٦) ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ص٣٠٦٦.

(٧) مصلح الصالح، (١٩٩٩م) الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، السعودية: دار عالم الكتاب،١٩٩٩م)، ص٥٦٣.

(٨) حمزة قدة، (٢٠١١م)، معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر "تحليل محتوى لعينة من الصحف"، رسالة ماجستير في الاتصال والتنمية المستدامة، عنابة: كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، ص ٤.

(٩) نجوى إبراهيم جمعة أبو الرجال، (٢٠١٨م)، المعالجة الإعلامية لأزمة مياه النيل بالقنوات الفضائية المصرية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو العلاقات المصرية الافريقية، رسالة ماجستير، القاهرة: كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ص ص ٦٧-٦٨.

مطلق فقد تتبنى المؤسسات الإعلامية نظرية المسؤولية الاجتماعية في تعاملها مع الأزمات، وتكون المعالجة متكاملة وتعمل على خلق وعي عميق لدى المتلقي عن طريق تقديم تاريخ وسياق للقضية المثارة وإعطاء صورة واضحة وشاملة لمختلف جوانب الحدث وعادة ما يستخدم فيه المعالجة المتعمقة التي تقوم على تحليل عناصر الحدث والبحث في جذوره وأسبابه ومقارنته بأحداث مماثلة تساعد على استجلاء الحقائق.

سواءً باستخدام مواد إيضاحية مفسرة أو عن طريق تحليلات الخبراء، فهي معالجة أوسع وأشمل وتسمى بالنمط العقلي الذي يحترم عقلية المتلقي ويقوم على أساس تقديم المعلومات الصحيحة والموثقة [١].

ويراد بالمعالجة أيضا الدوافع لدى الوسائل الإعلامية والقائمين بالاتصال من خلال تداول حدث بعينه أو القيام بتأطير قضية محددة، حيث تعود الدوافع من خلال التحريف بالمعلومة أو الإضافة عليها وغض الطرف عن غيرها، بما يتناسب مع سياسات الوسيلة الإعلامية بعرض الوقائع والأحداث.[٢]

وترى الباحثة أن المعالجة فن يقوم على الجمع بين الإخراج والتحرير الصحفي، من خلال إعادة الصياغة والتحرير ضمن هيئات المؤسسة الإعلامية المختصة، حيث تشمل طريقة عرض الرسالة بحسب المحتوى، والشكل الذي تتكون منه، عبر الاعتماد على فنيات ومهارات القائمين بالتحرير.

سابعا: عناصر المعالجة الصحفية ومحدداتها:

وبحسب الدكتور كشكول توجد مجموعة من العناصر التي تشكل أبعاد أساسية لعملية المعالجة الصحفية: نذكر منها: [٣]

١-الدقة: وهي ضرورة التأكد من صحة ومصداقية المعلومات والأخبار التي تعمل الوسائل الإعلامية على تغطيتها.

٢-الاهتمام بالمضامين من حيث بناءها اللغوي: حيث أن اللغة هي أداة التواصل والتأثير، حيث يمكن اللجوء لأكثر من أسلوب وصيغة بغية إيصال الفكرة للجمهور المتلقي ضمن إطار المعالجة.

٣-التقيد والالتزام بمعايير المسؤوليات الاجتماعية: من حيث ضرورة الاعتماد على الحوار الهادف والبناء بين الوسائل الإعلامية وجماهيرها، مع وجوب الابتعاد عن الشتم والقذف والتشهير.

٤-تدعيم المصداقية: من خلال إتاحة ردود الأفعال للجماهير على الرسائل التي تم توجيهها لهم.

٥-التشخيص لوظائف الإعلام: من خلال توضيح الدور الذي تقوم من خلاله بخدمة مجتمعاتها التي تقوم فيها.

---

(١) إياد هلال حمادي، (٢٠١٧م)، المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في القنوات التلفزيونية، عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع، ص٦١.

(٢) محسن عبود كشكول، (٢٠٢٠م)، التحديات الفكرية في النتاج الاعلامي، المعالجة الصحفية وإشكالية الدراسة والتحليل، (رؤية نقدية)، وقائع المؤتمر العلمي السادس لكلية الاعلام، الجامعة العراقية، الجزء الأول، ص٤٩.

(٣) محسن عبود كشكول، المعالجة الصحفية وإشكالية الدراسة والتحليل، مرجع سابق، ص٥٠- ٥١.

٦ـدعم حرية الصحافة: ويكون ذلك عبر الحرص على تحقيق العدالة، والسعي لتحسين عمل وأداء الوسائل الإعلامية، وكذلك عبر حمايتها من رقابة الحكومات.
تنظر الباحثة الى هذه العناصر بانها عناصر تعمل على تثبيت الحقوق والواجبات للصحفي وللمؤسسة التي يعمل فيها بما له وما عليه وذلك بما يعمل على وجود إعلام حيادي مستقل، لكن اذا ما نظرنا اليها فأنها تكاد تكون غائبة لدى أغلب المؤسسات الاعلامية.

المبحث الأول: المعالجة الصحفية لمشروع ميناء الفاو والربط السككي في موقع السومرية نيوز الإلكترونية

تحليل وتفسير النتائج

يختص المبحث برصد طبيعة المعالجة الصحفية لمشروع ميناء الفاو والربط السككي في موقع السومرية نيوز؛ وذلك لرصد طبيعة تعامل الموقع مع موضوعات مشروع ميناء الفاو والربط السككي، وانعكاسات السياسة الإعلامية للموقع على طبيعة المعالجة الصحفية للمضامين التي تتعلق بمشروع ميناء الفاو والربط السككي المنشورة في الموقع البحث، لاسيما في ظل تبادل الاتهامات بين القوى المتحمسة لبناء مشروع ميناء الفاو الكبير وكذلك تحقيق مشروع الربط السككي، وبين القوى التي لا تبالي للموضوع، كما يرصد البحث مستويات الاهتمام بالانعكاسات الاقتصادية للمشروعين وتداعيات ذلك على الأمن والاستقرار، وبشكل عام ترتبط طبيعة المعالجة الصحفية لموضوعات مشروع ميناء الفاو والربط السككي بالتصورات والرؤى المتشكلة لدى القائمين على الموقع عن أهمية المشروعين الاقتصادية وانعكاساتهما على الواقع الاجتماعي والسياسي في العراق، ويمكن الحكم على كل ذلك عن طريق معرفة طبيعة المعالجة الصحفية وأهميتها.

المحور الأول: تحليل فئات (ماذا قيل): مضمون المعالجة الصحفية لمشروع ميناء الفاو والربط السككي في موقع السومرية نيوز، والتي تصنف كما يأتي:

أولاً: محاور تصنيف موضوعات المعالجة الصحفية لمشروع ميناء الفاو والربط السككي في موقع السومرية نيوز

يستعرض الجدول (١) محاور موضوعات المعالجة الصحفية لمشروع ميناء الفاو والربط السككي، التي نشرها موقع السومرية نيوز أثناء مدة البحث (من ٢٠٢٢/٩/١م إلى ٢٠٢٣/٣/١م)، ، إذ أجرت الباحثة تحليلا لـ (٢٣٧) موضوعاً اقتصاديا يتناول المشروعين موضوع البحث، وقد تبين انها تنطوي على أفكار وموضوعات حصلت على (٥٣٥) تكراراً لفئات (ماذا قيل؟) وقد توزعت على (اربع) محاور رئيسة، وقد تصدرها محور (الأهمية الوطنية لمشروع ميناء الفاو) التي حصلت على المرتبة الاولى بمجموع تكرارات (١٦٧) وبنسبة مئوية (**٣١.٢١%**)، فيما حصل محور (أهمية طريق التنمية ومشروع الربط السككي) على المرتبة الثانية وبمجموع تكرارات (١٤٣) وبنسبة مئوية (٢٦.٧٣%)، اما

محور (الأهمية الدولية لمشروع ميناء الفاو)؛ فقد حصل على المرتبة الثالثة وبمجموع تكرارات (١١٨) وبنسبة مئوية (٢٢.٠٦%)، وجاء محور (التحديات التي تواجه مشروعي ميناء الفاو والربط السككي) بالمرتبة الاخيرة حيث حصل على مجموع تكرارات (١٠٧) وبنسبة مئوية (٢٠%)، كما مبين في جدول (١).

جدول (١) يبين الفئات المحاور الرئيسة لتصنيف موضوعات المعالجة الصحفية لمشروع ميناء الفاو والربط السككي في موقع السومرية نيوز

ت	الفئات الرئيسة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	إبراز الأهمية الوطنية لمشروع ميناء الفاو	١٦٧	%٣١.٢١	الاولى
٢	تناول أهمية طريق التنمية ومشروع الربط السككي	١٤٣	%٢٦.٧٣	الثانية
٣	اظهار الأهمية الدولية لمشروع ميناء الفاو	١١٨	%٢٢.٠٦	الثالثة
٤	إبراز التحديات التي تواجه مشروعي ميناء الفاو والربط السككي	١٠٧	%٢٠	الرابعة
	المجموع	٥٣٥	%١٠٠	

١) موضوعات الأهمية الوطنية لمشروع ميناء الفاو التي وردت في المعالجة الصحفية للمشروع في موقع السومرية نيوز

تبين من التحليل ان موضوعات الأهمية الوطنية لمشروع ميناء الفاو التي وردت في المعالجة الصحفية للمشروع في موقع السومرية نيوز قد جاءت في الصدارة بين الموضوعات وأن المحتوى الذي تم تحليله في موقع السومرية نيوز يتركز بشكل كبير على الأحداث والأخبار التي تتعلق بالأهمية الوطنية لمشروع ميناء الفاو، وهذا يعني أن الموقع يولي اهتمامًا كبيرًا للموضوعات والأحداث التي تظهر الأهمية الوطنية لمشروع ميناء الفاو وتخدم مصالح المجتمع العراقي، وقد يشير ذلك إلى أن جمهور الموقع المستهدفين هم الشرائح المستفيدة من المشروع ، ويمكن أن تفسير ذلك التركيز بحرص الموقع على تحقيق معايير المسؤولية الاجتماعية، بهدف تعزيز الانتماء للعراق بين جمهوره، وقد تصدرت في المحور فئة (إبراز المزايا الاقتصادية لمشروع ميناء الفاو) بالمرتبة الاولى وبحصولها على (٢٤) تكراراً، وبنسبة مئوية (١٤.٣٧%)، وتليها فئة (دعوة الحكومة للتمسك بإنجاز مشروع ميناء الفاو الكبير) والتي جاءت بالمرتبة الثانية وذلك بحصولها على (٢٣) تكراراً وبنسبة مئوية (١٣.٧٧%)، وحلت في المرتبة الثالثة فئة (ضرورة الاستعانة بالخبراء لإنجاز مشروع ميناء الفاو) اذ حصلت على (٢٠) تكراراً وبنسبة مئوية (١١.٩٨%)، فيما جاءت فئتا (التأكيد على اهمية الاسراع في انجاز مشروع ميناء الفاو) و (الدعوة إلى تحويل ميناء الفاو إلى مشروع استثماري)

بالمرتبة الرابعة وقد حصلتا على (١٩) تكراراً لكل منهما وبنسبة مئوية (١١.٣٨%)، فيما حلت فئة (الاهتمام بإقامة الورش والبحوث العلمية عن ميناء الفاو) بالمرتبة الخامسة وقد حصلت على (١٧) تكراراً وبنسبة مئوية (١٠.١٨%)، اما فئة (إبراز أهمية انجاز كاسر الأمواج كضرورة لإنشاء ميناء الفاو) جاءت بالمرتبة السادسة وحصلت على (١٣) تكراراً وبنسبة مئوية (٧.٧٨%)، اما المرتبة السابعة فقد جاءت فئة (إبراز أهمية مشروع ميناء الفاو في تنويع موارد البلاد) وحصلت على (١١) تكراراً وبنسبة مئوية (٦.٥٩%)، فيما حلت فئة (الاهتمام بتوفير مشروع الفاو لعشرات الالاف من فرص العمل) بالمرتبة الثامنة وقد حصلت على (٩) تكرارات وبنسبة مئوية (٥.٣٩%)، فيما جاءت فئة (المتابعات المستمرة لأعمال الشركة العامة لموانئ العراق) بالمرتبة التاسعة وقد حصلت على (٧) تكرارات وبنسبة مئوية (٤.١٩%)، وأخيرا جاءت فئة (الاشادة بمتابعة وزارة التخطيط الميدانية) بالمرتبة العاشرة وحصلت (٥) تكرارات وبنسبة (٢.٩٩%)، كما مبين في جدول (٢).

جدول (٢) يبين فئات محور موضوعات الأهمية الوطنية لمشروع ميناء الفاو التي وردت في المعالجة الصحفية للمشروع في موقع السومرية نيوز

ت	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
أ.	إبراز المزايا الاقتصادية لمشروع ميناء الفاو	٢٤	%١٤.٣٧	الاولى
ب.	دعوة الحكومة للتمسك بإنجاز مشروع ميناء الفاو الكبير	٢٣	%١٣.٧٧	الثانية
ج.	ضرورة الاستعانة بالخبراء لإنجاز مشروع ميناء الفاو	٢٠	%١١.٩٨	الثالثة
د.	التأكيد على اهمية الاسراع في انجاز مشروع ميناء الفاو	١٩	%١١.٣٨	الرابعة
هـ.	الدعوة إلى تحويل ميناء الفاو إلى مشروع استثماري	١٩	%١١.٣٨	الرابعة
و.	الاهتمام بإقامة الورش والبحوث العلمية عن ميناء الفاو	١٧	%١٠.١٨	الخامسة
ز.	إبراز أهمية انجاز كاسر الأمواج كضرورة لإنشاء ميناء الفاو	١٣	%٧.٧٨	السادسة
ح.	إبراز أهمية مشروع ميناء الفاو في تنويع موارد البلاد	١١	%٦.٥٩	السابعة
ط.	الاهتمام بتوفير مشروع الفاو لعشرات الالاف من فرص العمل	٩	%٥.٣٩	الثامنة
ي.	المتابعات المستمرة لأعمال الشركة العامة لموانئ العراق	٧	%٤.١٩	التاسعة
ك.	الاشادة بمتابعة وزارة التخطيط الميدانية لمشروع الفاو	٥	%٢.٩٩	العاشرة
	المجموع	١٦٧	%١٠٠	

حرص موقع السومرية نيوز على إبراز المزايا الاقتصادية لمشروع ميناء الفاو في سياق تناول الموقع لموضوعات الأهمية الوطنية لمشروع ميناء الفاو التي وردت في المعالجة الصحفية للمشروع في الموقع ، ففي تقرير نشره الموقع جاء فيه: " لقد انطلق المشروع رسميًا بعد إن انتهت مراحل التخطيط والمفاوضات وتم تمويل المشروع من موازنة العام ٢٠٢٢م، ومشروع الفاو الكبير ليس فقط للبصرة، بل هو مشروع استراتيجي يسهم في تطوير واعمار جميع محافظات العراق، ويجعل من البلد جسرا إقتصاديا يربط مختلف بلدان المنطقة، والعراق أمام مرحلة جديدة من تاريخ العراق الحديث، حيث تم تجاوز كل الأزمات، ويتجه العراق نحو البناء والإعمار والازدهار في كل أنحاء العراق، ومع انطلاق المشروع ينطلق الأمل حيث يضع الجميع طاقاتهم لبناء العراق من الفاو إلى زاخو، وسينهض البلد من جديد بسواعد شبابه وشاباته". [١]

وفي إطار التأكيد على الأهمية الوطنية لمشروع ميناء الفاو التي وردت في المعالجة الصحفية، وردت دعوات صحفية للحكومات العراقية للتمسك بإنجاز مشروع ميناء الفاو الكبير، ففي مقابلة أجراها الموقع مع الدكتورة فاطمة العاني عضو اللجنة العليا للميثاق الوطني العراقي جاء فيها " إن أهمية مشروع ميناء الفاو الكبير تكمن في أنه يقع في مدينة البصرة جنوب البلاد والتي تعد المدخل البحري الوحيد خارج العراق، وأن الطاقة الاستيعابية المخطط لها في المشروع كبيرة جدا وتضعه في المرتبة العاشرة على مستوى العالم حال اكتماله، كما أن تكلفة المشروع كبيرة وتبلغ ٥ مليار دولار تقريبا، وتكمن الأهمية الاستراتيجية للميناء في أنه يربط الدول الأسيوية بأوروبا عن طريق تركيا، نظرا للموقع الاستراتيجي للعراق، وهذا المشروع وفق دراسات الجدوى التي تم إعدادها سيكون له مردود اقتصادي كبير، حيث يشكل مصدرا جديدا للعملات الأجنبية بجوار البترول، إضافة إلى توفير الآلاف من فرص العمل"[٢].

٢) محور موضوعات أهمية طريق التنمية ومشروع الربط السككي التي وردت في المعالجة الصحفية للمشروع في موقع السومرية نيوز

كشفت بيانات تحليل المضمون أن موضوعات أهمية طريق التنمية ومشروع الربط السككي التي وردت في المعالجة الصحفية للمشروع في موقع السومرية نيوز أنها حصلت على تكرارات كثيرة بين الموضوعات وأن ما تم تناوله في موقع السومرية نيوز حسب التحليل يركز على نحو كبير على الأحداث والأخبار التي تتناول أهمية طريق التنمية ومشروع الربط السككي، أي أن الموقع يبدي اهتمامه بأي موضوع يكشف عن أهمية طريق التنمية ومشروع الربط السككي وربط ذلك بمصالح المواطن العراقي، ويمكن تفسير ذلك الاهتمام بقيام الموقع بترتيب أولويات الجمهور باتجاه قضاياه المصيرية، وقد تصدرت في المحور فئة (تأكيد أهمية الربط السككي كمشروع مكمل لميناء الفاو) بالمرتبة الاولى وبحصولها على (٢٧) تكراراً، وبنسبة مئوية (١٨.٨٨%)، وتليها فئة (التأكيد على أن مشروع التنمية هو استراتيجي وسيادي) والتي جاءت بالمرتبة الثانية وذلك بحصولها على (٢٣) تكراراً وبنسبة مئوية (١٦.٠٨%)، وحلت في المرتبة الثالثة فئة (تأكيد أهمية الربط السككي بين ميناء الفاو وأوروبا) اذ حصلت على (٢٢) تكراراً وبنسبة مئوية (١٥.٣٨%)، فيما جاءت فئة (التأكيد على حصر الربط السككي بميناء الفاو) بالمرتبة الرابعة وقد حصلت على (١٥) تكراراً، وبنسبة مئوية (١١.١٩%)، فيما حلت فئة (الاهتمام بالربط السككي كمشروع لربط البحر بالمدينة) بالمرتبة الخامسة

---

(١) موقع السومرية نيوز الإخباري الإلكتروني، ينظر الرابط : https://2u.pw/3rXaGnN بتاريخ ٢٠٢٢/٩/١٣م.

(٢) موقع السومرية نيوز الإخباري الإلكتروني، ينظر الرابط : https://2u.pw/3rXaGnN بتاريخ ٢٠٢٢/١١/١٤م.

وقد حصلت على (١٤) تكراراً وبنسبة مئوية (٩.٧٩%)، اما فئة (تأكيد أهمية الربط السككي بين ميناء الفاو وأوروبا) جاءت بالمرتبة السادسة وحصلت على (١٣) تكراراً وبنسبة مئوية (٩.٠٩%)، اما المرتبة السابعة فقد جاءت فئة (الاهتمام بالربط البري بين العراق ودول الخليج وتركيا) وحصلت على (١٠) تكرارات وبنسبة مئوية (٦.٩٩%)، فيما حلت فئة (الاهتمام بإطلاق "طريق التنمية" الاستراتيجي الدولي) بالمرتبة الثامنة وقد حصلت على (٧) تكرارات وبنسبة مئوية (٥.٢٢%)، فيما جاءت فئتا (إبراز أهمية الربط السككي بين العراق والسعودية) و (إبراز رهن "الربط السككي" مع الكويت بإكمال ميناء الفاو) بالمرتبة التاسعة وقد حصلتا على (٦) تكرارات لكل منهما وبنسبة مئوية (٤.١٩%)، كما مبين في جدول (٣).

جدول (٣) يبين فئات محور أهمية طريق التنمية ومشروع الربط السككي التي وردت في المعالجة الصحفية للمشروع في موقع السومرية نيوز

ت	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
أ.	تأكيد أهمية الربط السككي كمشروع مكمل لميناء الفاو	٢٧	%١٨.٨٨	الاولى
ب.	التأكيد على أن مشروع التنمية هو استراتيجي وسيادي	٢٣	%١٦.٠٨	الثانية
ج.	تأكيد أهمية الربط السككي بين ميناء الفاو وأوروبا	٢٢	%١٥.٣٨	الثالثة
د.	التأكيد على حصر الربط السككي بميناء الفاو	١٥	%١١.١٩	الرابعة
هـ.	الاهتمام بالربط السككي كمشروع لربط البحر بالمدينة	١٤	%٩.٧٩	الخامسة
و.	تأكيد أهمية الربط السككي بين ميناء الفاو وأوروبا	١٣	%٩.٠٩	السادسة
ز.	الاهتمام بالربط البري بين العراق ودول الخليج وتركيا	١٠	%٦.٩٩	السابعة
ح.	الاهتمام بإطلاق "طريق التنمية" الاستراتيجي الدولي	٧	%٥.٢٢	الثامنة
ط.	إبراز أهمية الربط السككي بين العراق والسعودية	٦	%٤.١٩	التاسعة
ي.	إبراز رهن "الربط السككي" مع الكويت بإكمال ميناء الفاو	٦	%٤.١٩	التاسعة
	المجموع	١٤٣	%١٠٠	

وردت الفئات الخاصة بمحور أهمية طريق التنمية ومشروع الربط السككي التي وردت في المعالجة الصحفية للمشروع في موقع السومرية نيوز؛ عن طريق تأكيد أهمية الربط السككي كمشروع مكمل لميناء الفاو، أي الدعوة لربط العراق بأوروبا ونقل البضائع من الخليج إلى أوربا عبر الربط السككي، وهي دعوات تتقاطع مع ما تخطط له الحكومة من اجراء الربط السككي مع ايران وسوريا، لتحقيق رغبات ايرانية دون النظر للمصالح العراقية، ففي تقرير نشره الموقع جاء فيه: " في تصريحات سابقة أشار وزير النقل الأسبق باقر الزبيدي، إلى أن قيمة الربط السككي تأتي من قيمة ميناء الفاو الكبير والذي يتطلب مبالغ تصل إلى اكثر من ٧ مليار دولار، مبينا ان المشروع يحتاج إلى مستلزمات مكملة

له ابرزها بناء مشاريع سكك متطورة لنقل البضائع اضافة إلى تطوير وتأهيل مشاريع الموانئ، إلا أن تلك التصريحات ذهبت أدراج الرياح، وتحول مسار الربط السككي بعيدا عن الميناء لينطلق من الشلامجة لربط العراق بإيران وسوريا وتسهيل طريق الزائرين فقط وتجاهل المكاسب الاقتصادية التي خططت لها الدولة، فمشروعي ميناء الفاو والسكك الحديدية يعتبران من أهم مشاريع التنمية في العراق بعد الطاقة الكهربائية والماء، وأن كلا المشروعين شريانان سيبثان الحياة الاقتصادية في جميع المدن العراقية وجميع دول الجوار"[١].

٣) محور موضوعات الأهمية الدولية لمشروع ميناء الفاو التي وردت في المعالجة الصحفية للمشروع في موقع السومرية نيوز

أبرز الموقع في معالجاته الصحفية الأهمية الدولية لمشروع ميناء الفاو، إذ وردت في المعالجة الصحفية لمشروع الفاو في موقع السومرية نيوز مجموعة من الفئات التي تناولها موقع السومرية نيوز تربط المشروعين بالأهمية الدولية وهو يركز على نحو كبير على الأحداث والأخبار التي تتناول الأهمية الدولية لمشروع ميناء الفاو، أي أن الموقع حرص على ذلك كجزء من ابداء الاهتمام بمصالح العراقيين، ويمكن تفسير ذلك الاهتمام بقيام الموقع بترتيب أولويات الجمهور باتجاه القضايا الوطنية، وقد تصدرت في المحور فئة (تأكيد أن ميناء الفاو الكبير سيكون ثالث أضخم ميناء بالعالم) بالمرتبة الاولى وبحصولها على (٣٢) تكراراً، وبنسبة مئوية (٢٧.١٢%)، وتليها فئة (إبراز تكامل مشروع ميناء الفاو الكبير مع خط الحرير) والتي جاءت بالمرتبة الثانية وذلك بحصولها على (٢٣) تكراراً وبنسبة مئوية (١٩.٤٩%)، وحلت في المرتبة الثالثة فئتا (التأكيد على أن ميناء الفاو سيعزز مكانة العراق الدولية) و (الاشادة بالمكانة الجيوسياسية للميناء في المنطقة والعالم) وقد حصلتا على (١٨) تكراراً لكل منهما وبنسبة مئوية (١٥.٢٦%)، فيما جاءت فئة (التأكيد أن ميناء الفاو سيجعل العراق مركزا للتجارة العالمية) بالمرتبة الرابعة وقد حصلت على (١١) تكراراً وبنسبة مئوية (٩.٣٢%)، فيما حلت فئة (الإشارة إلى أن ميناء الفاو سيغير خارطة العالم) بالمرتبة الخامسة وقد حصلت على (٩) تكرارات وبنسبة مئوية (٧.٦٢%)، اما فئة (ضرورة التعاقد مع الشركات العالمية لإنشاء وتشغيل الميناء) جاءت بالمرتبة السادسة والأخيرة وحصلت على (٧) تكرارات وبنسبة مئوية (٥.٩٣%)، وكما مبين في جدول (٤).

---

(١) موقع السومرية نيوز الإخباري الإلكتروني، ينظر الرابط : https://2u.pw/3rXaGnN بتاريخ ٢٠٢٢/١٢/١٧م.

جدول (٤) يبين فئات محور موضوعات الأهمية الدولية لمشروع ميناء الفاو التي وردت في المعالجة الصحفية للمشروع في موقع السومرية نيوز

ت	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
أ.	تأكيد أن ميناء الفاو الكبير سيكون ثالث أضخم ميناء بالعالم	٣٢	%٢٧.١٢	الاولى
ب.	إبراز تكامل مشروع ميناء الفاو الكبير مع خط الحرير	٢٣	%١٩.٤٩	الثانية
ج.	التأكيد على أن ميناء الفاو سيعزز مكانة العراق الدولية	١٨	%١٥.٢٦	الثالثة
د.	الاشادة بالمكانة الجيوسياسية للميناء في المنطقة والعالم	١٨	%١٥.٢٦	الثالثة
هـ.	التأكيد أن ميناء الفاو سيجعل العراق مركزا للتجارة العالمية	١١	%٩.٣٢	الرابعة
و.	الإشارة إلى أن ميناء الفاو سيغير خارطة العالم	٩	%٧.٦٢	الخامسة
ز.	ضرورة التعاقد مع الشركات العالمية لإنشاء وتشغيل الميناء	٧	%٥.٩٣	السادسة
	المجموع	١١٨	%١٠٠	

حرص موقع السومرية نيوز على إبراز موضوعات الأهمية الدولية لمشروع ميناء الفاو في المعالجات الصحفية للمشروع، ففي سياق التأكيد على أن ميناء الفاو الكبير سيكون ثالث أضخم ميناء بالعالم، نشر الموقع تقرير جاء فيه: " لقد أعلنت الشركة العامة للموانئ ، أن ميناء الفاو الكبير سيكون ثالث أكبر ميناء تجاري في العالم بعد مينائي سنغافورة وشنغهاي، ومن المتوقع أن ينجز مشروع بناء الميناء بجميع مراحله بحلول عام ٢٠٣٠م، ليعمل بطاقته القصوى... ذلك أن أهمية الميناء تكمن في كونه سيكون حلقة وصل أساسية في التجارة بين شرق آسيا وغرب أوربا، بحيث سترتبط بالميناء شبكة خطوط لسكك الحديد من المتوقع أن يعمل عليها ما لا يقل عن ١٠٠٠ قطار لنقل البضائع، ... وأن الميناء وفق تصاميمه الأساسية سوف يتعامل سنوياً مع ٢٥ مليون حاوية لشحن البضائع".[(١)].

٤) محور موضوعات التحديات التي تواجه مشروعي ميناء الفاو والربط السككي التي وردت في المعالجة الصحفية للمشروعين في موقع السومرية نيوز

أبرزت المعالجة الصحفية للمشروعين في موقع السومرية طبيعة التحديات التي تواجه مشروعي ميناء الفاو والربط السككي، إذ كشفت بيانات تحليل المضمون أن موضوعات التحديات التي تواجه مشروعي ميناء الفاو والربط السككي كانت تتسم بالواقعية والموضوعية والحياد، وقد حصلت على تكرارات ضعيفة بين الموضوعات الأخرى، فقد تناول موقع السومرية نيوز في هذا المحور فئة (توجيه الانتقادات لقلة الدعم المالي لمشروع الفاو) بالمرتبة الاولى وبحصولها على (١٩) تكراراً، وبنسبة مئوية (**١٧.٧٦%**)، وتليها فئة (الاشارة إلى الخلافات السياسية بشأن مشروع ميناء الفاو) والتي جاءت بالمرتبة الثانية وذلك بحصولها على (١٨) تكراراً وبنسبة مئوية (١٦.٨٢%)، وحلت في

---

(١) موقع السومرية نيوز الإخباري الإلكتروني، ينظر الرابط : https://2u.pw/fGxvbig بتاريخ ٢٠٢٢/١١/١٤م.

المرتبة الثالثة فئة (الدعوة إلى معالجة معوقات انجاز مشروع ميناء الفاو) وقد حصلت على (١٤) تكراراً وبنسبة مئوية (١٣.٠٨%)، فيما جاءت فئة (توجيه الاتهام بالفساد للجهات التي تعمل على عرقلة المشروع) بالمرتبة الرابعة وقد حصلت على (١٣) تكراراً وبنسبة مئوية (١٢.١٥%)، فيما حلت فئة (تأكيد تعرض العراق لضغوط خارجية لوقف مشروع الميناء) بالمرتبة الخامسة وقد حصلت على (١٢) تكراراً وبنسبة مئوية (١١.٢٢%)، اما فئة (إبراز المخاوف من تأخير تنفيذ مشروع ميناء الفاو الكبير) جاءت بالمرتبة السادسة وحصلت على (١٠) تكرارات وبنسبة مئوية (٩.٣٥%)، اما المرتبة السابعة فقد جاءت فئة (الاشارة إلى الاستفزازات الكويتية لتعطيل ميناء الفاو) وحصلت على (٩) تكرارات وبنسبة مئوية (٨.٤١%)، فيما حلت فئة (التنديد بمحاولات بعض الجهات عرقلة مشروع ميناء الفاو) بالمرتبة الثامنة وقد حصلت على (٧) تكرارات وبنسبة مئوية (٦.٥٤%)، فيما جاءت فئة (إبراز معوقات مشروع الربط السككي) بالمرتبة التاسعة والأخيرة وحصلت على (٥) تكرارات وبنسبة مئوية (٤.٦٧%)، كما مبين في جدول (٥).

جدول (٥) يبين فئات موضوعات التحديات التي تواجه مشروعي ميناء الفاو والربط السككي التي وردت في المعالجة الصحفية للمشروعين في موقع السومرية نيوز

ت	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
أ.	توجيه الانتقادات لقلة الدعم المالي لمشروع الفاو	١٩	%١٧.٧٦	الاولى
ب.	الاشارة إلى الخلافات السياسية بشأن مشروع ميناء الفاو	١٨	%١٦.٨٢	الثانية
ج.	الدعوة إلى معالجة معوقات انجاز مشروع ميناء الفاو	١٤	%١٣.٠٨	الثالثة
د.	توجيه الاتهام بالفساد للجهات التي تعمل على عرقلة المشروع	١٣	%١٢.١٥	الرابعة
هـ.	تأكيد تعرض العراق لضغوط خارجية لوقف مشروع الميناء	١٢	%١١.٢٢	الخامسة
و.	إبراز المخاوف من تأخير تنفيذ مشروع ميناء الفاو الكبير	١٠	%٩.٣٥	السادسة
ز.	الاشارة إلى الاستفزازات الكويتية لتعطيل ميناء الفاو	٩	%٨.٤١	السابعة
ح.	التنديد بمحاولات بعض الجهات عرقلة مشروع ميناء الفاو	٧	%٦.٥٤	الثامنة
ط.	إبراز معوقات مشروع الربط السككي	٥	%٤.٦٧	التاسعة
	المجموع	١٠٧	%١٠٠	

تناول موقع السومرية نيوز التحديات التي تواجه مشروعي ميناء الفاو والربط السككي التي وردت في الموقع إذ يواجه المشروعين عدد من الانتقادات لقلة الدعم المالي لمشروع الفاو في مضامين الموقع، فقد جاء في مقابلة أجراها الموقع نوهت فيها عضو اللجنة العليا للميثاق الوطني إلى ذلك بقولها:" أن المشكلة أو العقبة التي تواجه المشروع تكمن في تكلفة المشروع الكبيرة والفترة الطويلة لإنشاء الميناء، وكما هو معروف في العراق هناك فساد كبير في أغلب قطاعات الدولة، لذا فإن الأمل في نتائج مبشرة لهذا المشروع يشوبها الغموض، كما أن هناك علامات استفهام حول قيام رئيس الحكومة بوضع حجر أساس للمرة الثانية، فقد تم وضع حجر الأساس في العام ٢٠١٠م، وهنا يمكننا القول أن هذا الأمر يرتبط بضغط الجهات التي تسيطر وتتحكم بالعراق الآن، وأهم أدوات السيطرة هي الاستحواذ على اقتصاد البلاد، وبهذا تكون تلك الميليشيات المسلحة هي المستفيد الأول من المشروع، وبالتالي قد تضغط في

اتجاه التنفيذ لتكون هناك وجهة جديدة للفساد، وما لم تؤمن الحكومة الأموال الكافية للمشروع فإنه لن يرى النور".[١]

ثانياً: الاستمالات الاقناعية المستخدمة في المعالجة الصحفية لموضوعات المشروعين بالموقع

تتداول وسائل الاعلام مضامين متعددة بشأن المشروعين على نحو يربك المتابعين والمهتمين، فنشر وسائل الاعلام مخططات عن المدينة المتكاملة خلف الميناء على الخليج وتضم بحيرات وساحل على البحر، وكثرة الحديث عن فرص العمل التي يحققها الميناء وكذلك ربطه بالنقل البري والسككي، تحتاج إلى اقناع لشرائح متعطشة لفرص العمل وتحسين وضعها الاقتصادي وقد تباينت الاستمالات الاقناعية المستخدمة في المعالجة الصحفية لموضوعات مشروعي ميناء الفاو والربط السككي في موقع السومرية نيوز الإلكتروني، إذ جاءت فئة (**الاستشهاد بالأدلة والبراهين**) بالمرتبة الأولى وحصلت على (١٢٧) تكرارا وبنسبة مئوية قدرها (٢٣.٧٤%)، وجاءت فئة (الارقام والاحصاءات) بالمرتبة الثانية وحصلت على (١١٣) تكرارا وبنسبة مئوية قدرها (٢١.١٢%)، فيما جاءت فئة (الاشارة إلى المقدمات والنتائج)، بالمرتبة الثالثة وحصلت على (٩٦) تكرارا وبنسبة مئوية قدرها (١٧.٩٤%)، فيما جاءت فئة (الوثائق والقوانين)، بالمرتبة الرابعة، وحصلت على (٧٨) تكرارا وبنسبة مئوية قدرها (١٤.٥٨%)، وجاءت فئة (استخدام الرموز والشعارات)، بالمرتبة الخامسة، وحصلت على (٦٢) تكرارا وبنسبة مئوية قدرها (١١.٥٩%)، وأخيرا جاءت فئة (تعزيز الموضوعات بالمعلومات)، بالمرتبة السادسة، وحصلت على (٥٩) تكرارا وبنسبة مئوية قدرها (١١.٠٣%)، وكما مبين في جدول **(٦)**.

جدول (٦) يبين فئات الاستمالات الاقناعية المستخدمة في المعالجة الصحفية لموضوعات مشروعي ميناء الفاو والربط السككي التي وردت في معالجة المشروعين في موقع السومرية نيوز

ت	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	الاستشهاد بالأدلة والبراهين	١٢٧	%٢٣.٧٤	الاولى
٢	الارقام والاحصاءات	١١٣	%٢١.١٢	الثانية
٣	الاشارة إلى المقدمات والنتائج	٩٦	%١٧.٩٤	الثالثة
٤	الوثائق والقوانين	٧٨	%١٤.٥٨	الرابعة
٥	استخدام الرموز والشعارات	٦٢	%١١.٥٩	الخامسة
٦	تعزيز الموضوعات بالمعلومات	٥٩	%١١.٠٣	السادسة
	المجموع	٥٣٥	%١٠٠	

ثالثاً: تصنيف طبيعة المضامين المثارة حول مشروع الفاو والربط السككي في موقع السومرية نيوز

تباين تصنيف المضامين المثارة حول مشروع الفاو والربط السككي في موقع السومرية نيوز، والتي يمكن تصنيفها على نحو يجعل فئة (الأخبار والمعلومات والاحاطة) تكون بالمرتبة الأولى إذ حصلت على (١٨٤) تكرارا وبنسبة مئوية قدرها (٣٤.٣٩%)، وجاءت فئة (نقد إجراءات الدعم المالي

---

(١) موقع السومرية نيوز الإخباري الإلكتروني، ينظر الرابط : https://2u.pw/fGxvbig بتاريخ ٢٠٢٢/١٠/١٩م.

والتدخلات الخارجية) بالمرتبة الثانية وحصلت على (١٦٣) تكرارا وبنسبة مئوية قدرها (٣٠.٤٧%)، فيما جاءت فئة (تأييد إجراءات الاسراع في التعاقد والتنفيذ)، بالمرتبة الثالثة وحصلت على (٩٩) تكرارا وبنسبة مئوية قدرها (١٨.٥%)، فيما جاءت فئة (طرح مضامين جديدة تقلل من أهمية المشاريع)، بالمرتبة الرابعة والأخيرة إذ حصلت على (٨٩) تكرارا وبنسبة مئوية قدرها (١٦.٦٤%)، وكما مبين في جدول **(٧)**.

جدول (٧) يبين فئات تصنيف المضامين المثارة
حول مشروع الفاو والربط السككي في موقع السومرية نيوز

ت	المضامين المثارة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	**الأخبار والمعلومات والاحاطة**	١٨٤	%٣٤.٣٩	**الاولى**
٢	**نقد إجراءات الدعم المالي والتدخلات الخارجية**	١٦٣	%٣٠.٤٧	**الثانية**
٣	**تأييد إجراءات الاسراع في التعاقد والتنفيذ**	٩٩	%١٨.٥٠	**الثالثة**
٤	**طرح مضامين جديدة تقلل من أهمية المشاريع**	٨٩	%١٦.٦٤	**الرابعة**
المجموع		٥٣٥	%١٠٠	

رابعا: اتجاه معالجة موضوعات مشروع الفاو والربط السككي في موقع السومرية نيوز

تباينت الاتجاهات المضامين الخاصة بالمعالجة الصحفية لموضوعات مشروعي ميناء الفاو والربط السككي في موقع السومرية نيوز الإلكتروني، إذ جاءت فئة (**اتجاه ايجابي**) بالمرتبة الأولى وحصلت على (٣٠٢) تكرارا وبنسبة مئوية قدرها (٥٦.٤٥%)، وجاءت فئة (**اتجاه متوازن**) بالمرتبة الثانية وحصلت على (١٨٨) تكرارا وبنسبة مئوية قدرها (٣٥.١٤%)، فيما جاءت فئة (**اتجاه سلبي**)، بالمرتبة الثالثة وحصلت على (٤٥) تكرارا وبنسبة مئوية قدرها (٨.٤١%)، وكما مبين في جدول **(٨)**.

جدول (٨) يبين اتجاه معالجة موضوعات مشروع الفاو والربط السككي في موقع السومرية نيوز

ت	اتجاه المعالجة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	**اتجاه ايجابي**	٣٠٢	%٥٦.٤٥	**الاولى**
٢	**اتجاه متوازن**	١٨٨	%٣٥.١٤	**الثانية**
٣	**اتجاه سلبى**	٤٥	%٨.٤١	**الثالثة**
المجموع		٥٣٥	%١٠٠	

خامساً: أساليب معالجة الموضوعات الخاصة بمشروع الفاو والربط السككي في موقع السومرية نيوز

كشف التحليل عن تباين كبير في توظيف أساليب معالجة الموضوعات الخاصة بمشروع الفاو والربط السككي في موقع السومرية نيوز، إذ جاءت فئة (نيوز عرض الأسباب والحلول) بالمرتبة الأولى وحصلت على (١٦١) تكرارا وبنسبة مئوية قدرها (٣٠.٠٩%)، وجاءت فئة (الاستعانة بالخبراء والمتخصصين) بالمرتبة الثانية وحصلت على (١٢٣) تكرارا وبنسبة مئوية قدرها (٢٢.٩٩%)، فيما جاءت فئة (إبراز دور الحكومات)، بالمرتبة الثالثة وحصلت على (١٠٧) تكرارا وبنسبة مئوية قدرها (٢٠%)، فيما جاءت فئة (عرض الأحداث فقط)، بالمرتبة الرابعة، وحصلت على (٩٦) تكرارا

وبنسبة مئوية قدرها (١٧.٩٥%)، وجاءت فئة (إبراز دور المؤسسات الدولية)، بالمرتبة الخامسة، وحصلت على (٢٧) تكرارا وبنسبة مئوية قدرها (٥.٠٥%)، في حين جاءت فئة (إبراز دور الشعب والمجتمع المدني)، بالمرتبة السادسة، وحصلت على (١٥) تكرارا وبنسبة مئوية قدرها (٢.٨٠%)، وأخيرا جاءت فئة (طرح استطلاع الرأي)، بالمرتبة السابعة، وحصلت على (٦) تكرارات وبنسبة مئوية قدرها (١.١٢%)، وكما مبين في جدول **(٩)**.

جدول (٩) يبين أساليب معالجة الموضوعات الخاصة بمشروع الفاو والربط السككي في الموقع

ت	اساليب المعالجة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	عرض الأسباب والحلول	١٦١	%٣٠.٠٩	الاولى
٢	الاستعانة بالخبراء والمتخصصين	١٢٣	%٢٢.٩٩	الثانية
٣	إبراز دور الحكومات	١٠٧	%٢٠	الثالثة
٤	عرض الأحداث فقط	٩٦	%١٧.٩٥	الرابعة
٥	إبراز دور المؤسسات الدولية	٢٧	%٥.٠٥	الخامسة
٦	إبراز دور الشعب والمجتمع المدني	١٥	%٢.٨٠	السادسة
٧	طرح استطلاع الرأي	٦	%١.١٢	السابعة
المجموع		٥٣٥	%١٠٠	

سادساً: انواع في المعالجة الصحفية لموضوعات مشروعي ميناء الفاو والربط السككي التي وردت في المعالجة الصحفية للمشروعين في موقع السومرية نيوز

تعددت انواع المعالجات الصحفية لموضوعات مشروعي ميناء الفاو والربط السككي في موقع السومرية نيوز الإلكتروني، إذ جاءت فئة (معالجة متحيزة) بالمرتبة الأولى وحصلت على (١٤٨) تكرارا وبنسبة مئوية قدرها (٢٧.٦٦%)، وجاءت فئة (المعالجة العميقة (المتكاملة)) بالمرتبة الثانية وحصلت على (١٢١) تكرارا وبنسبة مئوية قدرها (٢٢.٦٢%)، فيما جاءت فئة (المعالجة المحايدة (موضوعية))، بالمرتبة الثالثة وحصلت على (٩٧) تكرارا وبنسبة مئوية قدرها (١٨.١٣%)، في حين وردت فئة (المعالجة السطحية)، بالمرتبة الرابعة، وحصلت على (٧٣) تكرارا وبنسبة مئوية قدرها (١٣.٦٥%)، و جاءت فئة (معالجة وثائقية مصورة)، بالمرتبة الخامسة وحصلت على (٦١) تكرارا وبنسبة مئوية قدرها (١١.٤٠%)، وجاءت أخيرا فئة (معالجة تفسيرية) ، بالمرتبة السادسة وحصلت على (٣٥) تكرارا وبنسبة مئوية قدرها (٦.٥٤%)، وكما مبين في جدول (١٠).

جدول (١٠) يبين فئات انواع في المعالجة الصحفية لموضوعات مشروعي ميناء الفاو والربط السككي التي وردت في المعالجة الصحفية للمشروعين في موقع السومرية نيوز

ت	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	معالجة متحيزة	١٤٨	%٢٧.٦٦	الاولى
٢	المعالجة العميقة (المتكاملة)	١٢١	%٢٢.٦٢	الثانية
٣	المعالجة المحايدة (موضوعية)	٩٧	%١٨.١٣	الثالثة
٤	المعالجة السطحية (المثيرة)	٧٣	%١٣.٦٥	الرابعة
٥	معالجة وثائقية (مصورة)	٦١	%١١.٤٠	الخامسة
٦	معالجة تفسيرية	٣٥	%٦.٥٤	السادسة
	المجموع	٥٣٥	%١٠٠	

سابعا: آليات المعالجة الصحفية لموضوعات مشروعي ميناء الفاو والربط السككي في موقع السومرية نيوز

أظهر موقع السومرية نيوز اهتمام بتوظيف آليات المعالجة الصحفية لموضوعات مشروعي ميناء الفاو والربط السككي عند تناولها في الموقع، اذ جاءت فئة (الانتقاء) بالمرتبة الأولى وحصلت على (١٥٣) تكرارا وبنسبة مئوية قدرها (٢٨.٦٠ %)، وجاءت فئة (الإبراز) بالمرتبة الثانية وحصلت على (١٢٣) تكرارا وبنسبة مئوية قدرها (٢٢.٩٩%)، فيما جاءت فئة (الاستبعاد والاغفال)، بالمرتبة الثالثة وحصلت على (١١٢) تكرارا وبنسبة مئوية قدرها (٢٠.٩٤%)، وجاءت فئة (التكرار واعادة التأطير)، بالمرتبة الرابعة وحصلت على (١٠٣) تكرارا وبنسبة مئوية قدرها (١٩.٢٥%)، وأخيرا جاءت فئة (الاضافة والحذف)، بالمرتبة الخامسة وحصلت على (٤٤) تكرارا وبنسبة مئوية قدرها (٨.٢٢%) وكما مبين في جدول (١٢).

جدول (١٢) يبين فئات آليات المعالجة الصحفية
لموضوعات مشروعي ميناء الفاو والربط السككي في موقع السومرية نيوز

ت	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	الانتقاء	١٥٣	%٢٨.٦٠	الاولى
٢	الإبراز	١٢٣	%٢٢.٩٩	الثانية
٣	الاستبعاد والاغفال	١١٢	%٢٠.٩٤	الثالثة
٤	التكرار واعادة التأطير	١٠٣	%١٩.٢٥	الرابعة
٥	الاضافة والحذف	٤٤	%٨.٢٢	الخامسة
	المجموع	٥٣٥	%١٠٠	

❖ الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي تمخضت عنها الدراسة التحليلية، فقد توصلت الباحثة إلى عدد من الاستنتاجات تتمثل بما يأتي :

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر أبرزها بما يأتي:

١) حظيت موضوعات مشروع ميناء الفاو الكبير والربط السككي باهتمام المعالجة الصحفية للموضوعات الاقتصادية في موقعي السومرية نيوز، وشفق نيوز؛ وظهرت انعكاسات السياسة الإعلامية للموقعين على طبيعة المعالجة الصحفية، لاسيما ما يتعلق بتبادل الاتهامات بين الأطراف المعنية ببناء مشروع ميناء الفاو الكبير وكذلك تحقيق مشروع الربط السككي.

٢) كشف التحليل عن تصنيف اهتمامات المعالجة الصحفية للمشروعين إلى موضوعات تتعلق بالأهمية الوطنية لمشروع ميناء الفاو، وموضوعات تتعلق بأهمية طريق التنمية ومشروع الربط السككي، وأخرى تتناول الأهمية الدولية لمشروع ميناء الفاو، فضلا عن موضوعات تتناول التحديات التي تواجه مشروعي ميناء الفاو والربط السككي كما وردت في المعالجة الصحفية.

٣)تبين من التحليل ان المعالجة الصحفية التي أبدت اهتماما بالأهمية الوطنية لمشروع ميناء الفاو قد حرصت على إبراز المزايا الاقتصادية لمشروع ميناء الفاو، وعلى دعوة الحكومة العراقية إلى ضرورة التمسك بإنجاز مشروع ميناء الفاو الكبير، وكذلك ضرورة الاستعانة بالخبراء لإنجاز مشروع ميناء الفاو الكبير، ويكشف ذلك عن حرص المعالجة الصحفية في الموقعين على تحقيق معايير المسؤولية الاجتماعية، بهدف تعزيز الانتماء للعراق بين جمهور الموقعين.

٤)أظهرت نتائج التحليل أن موضوعات أهمية طريق التنمية ومشروع الربط السككي قد وردت في المعالجة الصحفية عبر تأكيد الموقعين على أهمية الربط السككي كمشروع مكمل لميناء الفاو، أي الدعوة لربط العراق بأوروبا ونقل البضائع من الخليج إلى أوربا عبر الربط السككي، وهي دعوات تتقاطع مع ما تخطط له جهات معينة من اجراء الربط السككي مع ايران وسوريا.

واهم التوصيات التي تقدمت بها الباحثة هي:

١. ضرورة التزام المواقع الالكترونية بمعايير المسؤولية الاجتماعية في المعالجة الصحفية للموضوعات الاقتصادية بشكل عام، والموضوعات الخاصة بمشروعي ميناء الفاو الكبير والربط السككي بين الميناء وأوروبا بشكل خاص، وبما يحقق طموحات المواطن العراقي.

٢. لفت أنظار هيئة الإعلام والاتصالات في العراق؛ إلى مراقبة طبيعة المعالجات الصحفية للموضوعات التي تشكل أهمية للعراق، وترتبط بآفاق مستقبله الاقتصادي، ومراقبة معايير المهنية الصحفية في المعالجة الصحفية للقضايا السيادية.

٣. دعوة نقابة الصحفيين إلى اقامة ورش تدريبية للعاملين في كيفية التعامل مع الموضوعات الصحفية المتخصصة، وفي كيفية المعالجة الصحفية للجوانب الاقتصادية.

❖ المراجع:

١)ابن منظور، (د . ت)، لسان العرب، ج٤، القاهرة: دار المعارف.

٢)أحمد مختار عمر، (٢٠٠٨م)، معجم اللغة العربية المعاصرة، القاهرة: عالم الكتب للنشر.

٣)أديب خضور، (٢٠١١م)، مبادئ التحرير الإعلامي، دمشق: منشورات جامعة دمشق.

٤)إياد هلال حمادي، (٢٠١٧م)، المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في القنوات التلفزيونية، عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.

٥)بركات عبد العزيز، (٢٠١٥م)، مناهج البحث الإعلامي، القاهرة: دار الكتاب الحديث.

٦)برهان الشاوي،(٢٠٠٨م)، مدخل في الاتصال الجماهيري ونظريات التأثير،ط٢، عمان: دار الكندي.

٧)جيهان احمد رشتي، (١٩٨٧م)، الأسس العلمية لنظريات الأعلام، القاهرة: دار الفكر العربي.

٨)حسن عماد مكاوي، ليلى حسن السيد، (٢٠١٧م)، الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
٩)حمدي حسن، (٢٠٠٦م)، مقدمة في دراسة وسائل وأساليب الاتصال، القاهرة: دار الفكر العربي.
١٠)حمزة قدة، (٢٠١١م)، معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر "تحليل محتوى لعينة من الصحف"، رسالة ماجستير في الاتصال والتنمية المستدامة، عنابة: كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار.
١١)ذوقان عبيدات وآخرون،(٢٠٠٩م)، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، عمان: دار الفكر.
١٢)رالا احمد محمد عبد الوهاب، (٢٠١٩م) أطر تقديم صورة تركيا في ضوء التحولات في السياسة الخارجية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المقالة (٩)، المجلد (١٨)، العدد (٢)، ربيع٢٠١٩م.
١٣)رشدي طعيمة، (١٩٨٧م)، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، القاهرة: دار الفكر العربي.
١٤)سالم محمد عبود، (٢٠٠٩م)، الاتجاهات الحديثة في أصول البحث العلمي، بغداد، دار الدكتور للعلوم.
١٥)سمير محمد حسين، (١٩٩٦م)، تحليل المضمون، تعريفاته، مفاهيمه ومحدداته، ط٣، القاهرة: عالم الكتب.
١٦)سمير محمد حسين،(١٩٩٦) بحوث الإعلام: دراسات في مناهج البحث العلمي، ط٣، القاهرة: عالم الكتب.
١٧)عبد الله كندي، (٢٠٠٨م) تغطية الصحافة العربية: دراسات في فلسفات التغطية ومضامينها في حربي الخليج الثانية والثالثة، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
١٨)عصام سليمان الموسى،(٢٠١٢م)، المدخل في الاتصال الجماهيري، عمان: أثراء للنشر.
١٩)غادة البطريق، (٢٠١٨م)، المواقع الإخبارية والحراك السياسي، القاهرة: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي.
٢٠)فهمي العدوي، (٢٠١٠م)، إدارة الإعلام، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
٢١)مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزبادي، (٢٠٠٥م)، القاموس المحيط، تحقيق: مكتبة تحقيق التراث، ط٨، بيروت: مؤسسة الرسالة.
٢٢)مجمع اللغة العربية، (١٩٩٠م)، المعجم الوجيز، القاهرة: دار المعارف.
٢٣)محسن عبود كشكول، (٢٠٢٠م) مناهج البحث الإعلامي، بغداد: مكتبة دار الهاشمي.
٢٤)محسن عبود كشكول، (٢٠٢٠م)، التحديات الفكرية في النتاج الاعلامي، المعالجة الصحفية وإشكالية الدراسة والتحليل، (رؤية نقدية)، وقائع المؤتمر العلمي السادس لكلية الاعلام، الجامعة العراقية، الجزء الأول.

٢٥)محمد عبد الحميد، (٢٠٠٩م)، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، بيروت: دار ومكتبة الهلال.
٢٦)محمود حسن اسماعيل، (٢٠٠٣م)، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، القاهرة: الدار العلمية للنشر والتوزيع.
٢٧)محمود حسن إسماعيل،(٢٠١٥م)، نظريات الإعلام ،القاهرة: المكتب المصري للمطبوعات.
٢٨)مرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد، (٢٠١٦م) نظريات الاتصال، القاهرة: دار النهضة.
٢٩)مصلح الصالح، (١٩٩٩م) الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، السعودية: دار عالم الكتاب،١٩٩٩م).
٣٠)منال أبو الحسن، (٢٠٠٦م)، علم الاجتماع الإعلامي، النظريات والوظائف والتأثير، القاهرة: دار النشر للجامعات.
٣١)موقع السومرية نيوز الإخباري الإلكتروني، ينظر الرابط : https://2u.pw/3rXaGnN بتاريخ ٢٠٢٢/٩/١٣م.
٣٢)نجلاء محمد جابر، (٢٠١٤م)، دراسة تحليلية في الإعلام الجماهيري، عمان: دار المعتز.
٣٣)نجوى إبراهيم جمعة أبو الرجال، (٢٠١٨م)، المعالجة الإعلامية لأزمة مياه النيل بالقنوات الفضائية المصرية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو العلاقات المصرية الافريقية، رسالة ماجستير، القاهرة: كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال.
٣٤)نسرين حسونة، (٢٠١٥م)، نظريات الإعلام والاتصال، د.م: شبكة الألوكة.

❖ **List of references translated**

1) Abdullah Kandi, (2008), Arab Press Coverage: Studies in the Philosophies of Coverage and Its Contents in the Second and Third Gulf Wars, Beirut: Arab Foundation for Studies and Publishing.
2) Academy of the Arabic Language, (1990), Concise Dictionary, Cairo: Dar Al-Maaref.
3) Adeeb Khaddour, (2011), Principles of Media Editing, Damascus: Damascus University Publications.
4) Ahmed Mokhtar Omar, (2008), Dictionary of Contemporary Arabic, Cairo: Alam Al-Kutub Publishing.
5) Al-Sumaria News electronic news website, see the link: https://2u.pw/3rXaGnN dated 9/13/2022.
6) Barakat Abdel Aziz, (2015), Media Research Methods, Cairo: Dar Al-Kitab Al-Hadith.

7) Burhan Al-Shawi, (2008), Introduction to Mass Communication and Influence Theories, 2nd ed., Amman: Dar Al-Kindi.
8) Dhoqan Obeidat and others, (2009), Scientific Research, Its Concept, Tools and Methods, Amman: Dar Al Fikr.
9) Fahmi Al-Adwi, (2010), Media Management, Amman: Osama Publishing and Distribution House.
10) Ghada Al-Batrik, (2018), News Websites and Political Movement, Cairo: Atlas for Publishing and Media Production.
11) Hamdi Hassan, (2006), Introduction to the Study of Communication Means and Methods, Cairo: Dar Al Fikr Al Arabi.
12) Hamza Qaddah, (2011), The National Press's Treatment of the Phenomenon of Illegal Immigration in Algeria "Content Analysis of a Sample of Newspapers", Master's Thesis in Communication and Sustainable Development, Annaba: Faculty of Arts, Humanities and Social Sciences, University of Badji Mokhtar.
13) Hassan Imad Makkawi, Laila Hassan Al-Sayed, (2017), Communication and its Contemporary Theories, Cairo: Dar Al-Masryah Al-Lubnaniyyah.
14) Issam Suleiman Al-Musa, (2012), Introduction to Mass Communication, Amman: Ithraa Publishing.
15) Iyad Hilal Hammadi, (2017), News Treatment of Arab Issues on Television Channels, Amman: Ghaida Publishing and Distribution House.
16) Jihan Ahmed Rashti, (1987), Scientific Foundations of Media Theories, Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
17) Mahmoud Hassan Ismail, (2003), Principles of Communication Science and Theories of Influence, Cairo: Scientific House for Publishing and Distribution.
18) Mahmoud Hassan Ismail, (2015), Media Theories, Cairo: Egyptian Office for Publications.
19) Majd Al-Din Muhammad bin Yaqoub Al-Fayrouzabadi, (2005), Al-Qamoos Al-Muhit, edited by: Library of Heritage Investigation, 8th ed., Beirut: Al-Risala Foundation.
20) Manal Abu Al-Hassan, (2006), Media Sociology, Theories, Functions and Influence, Cairo: Dar Al-Nashr Lil-Jama'at.
21) Mervat Al-Tarabishi, Abdel Aziz Al-Sayed, (2016) Communication Theories, Cairo: Dar Al-Nahda.

22) Mohamed Abdel Hamid, (2009), Content Analysis in Media Research, Beirut: Dar and Library of Al-Hilal.
23) Mohsen Abboud Kashkoul, (2020 AD) Media Research Methods, Baghdad: Dar Al-Hashemi Library.
24) Mohsen Abboud Kashkoul, (2020), Intellectual Challenges in Media Production, Journalistic Treatment and the Problem of Study and Analysis, (Critical Vision), Proceedings of the Sixth Scientific Conference of the College of Media, University of Iraq, Part One.
25) Musleh Al-Saleh, (1999) Comprehensive Dictionary of Social Sciences Terms, Saudi Arabia: Dar Alam Al-Kitab, 1999).
26) Nagwa Ibrahim Juma Abu Al-Rijal, (2018), Media Treatment of the Nile Water Crisis on Egyptian Satellite Channels and Its Relationship to Adolescents' Attitudes towards Egyptian-African Relations, Master's Thesis, Cairo: College of Graduate Studies for Childhood, Department of Media and Children's Culture.
27) Najlaa Mohamed Jaber, (2014), An Analytical Study in Mass Media, Amman: Dar Al-Moataz.
28) Nasreen Hassouna, (2015), Media and Communication Theories, Ph.D.: Al-Aloka Network.
29) Rala Ahmed Mohamed Abdel Wahab, (2019), Frameworks for Presenting Turkey's Image in Light of Transformations in Foreign Policy, Egyptian Journal of Public Opinion Research, Article (9), Volume (18), Issue (2), Spring 2019.
30) Rushdi Ta'ima, (1987), Content Analysis in the Humanities, Cairo: Dar Al Fikr Al Arabi.
31) Salem Mohamed Abboud, (2009), Modern Trends in the Principles of Scientific Research, Baghdad, Dar Al Doctor for Sciences.
32) Samir Muhammad Hussein, (1996), Content Analysis, Definitions, Concepts and Determinants, 3rd ed., Cairo: Alam Al-Kutub.
33) Samir Muhammad Hussein, (1996), Media Research: Studies in Scientific Research Methodologies, 3rd ed., Cairo: Alam Al-Kutub.